

مِنَ المسرح العالمى

١٩٣

من الأعمال المختارة

تأليف : الفريد چاري - ٣

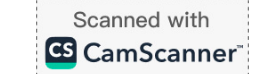
أوبو فوق التل
أوبو زوجًا مخدوعًا

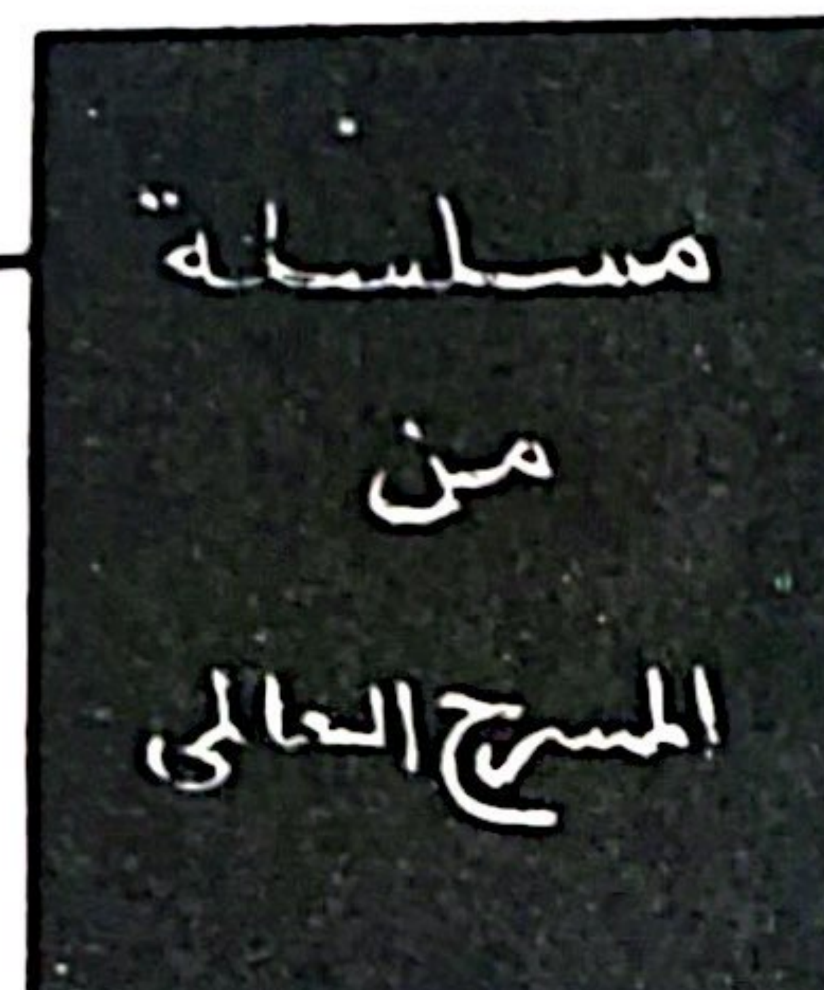
ترجمة وتقديم : د . حمادة ابراهيم

مراجعة : د . سامية أسعد

أول أكتوبر ١٩٨٥

تصدر عن وزارة الاعلام الكويت





سلسلة يشرف عليها

حمد يوسف الرومي

الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

د. طه محمود طه

أستاذ الأدب الانجليزي الحديث - جامعة الكويت

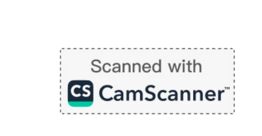
المراسلات باسم :

الوكيل المساعد لشئون الثقافة والصحافة والرقابة

وزارة الاعلام

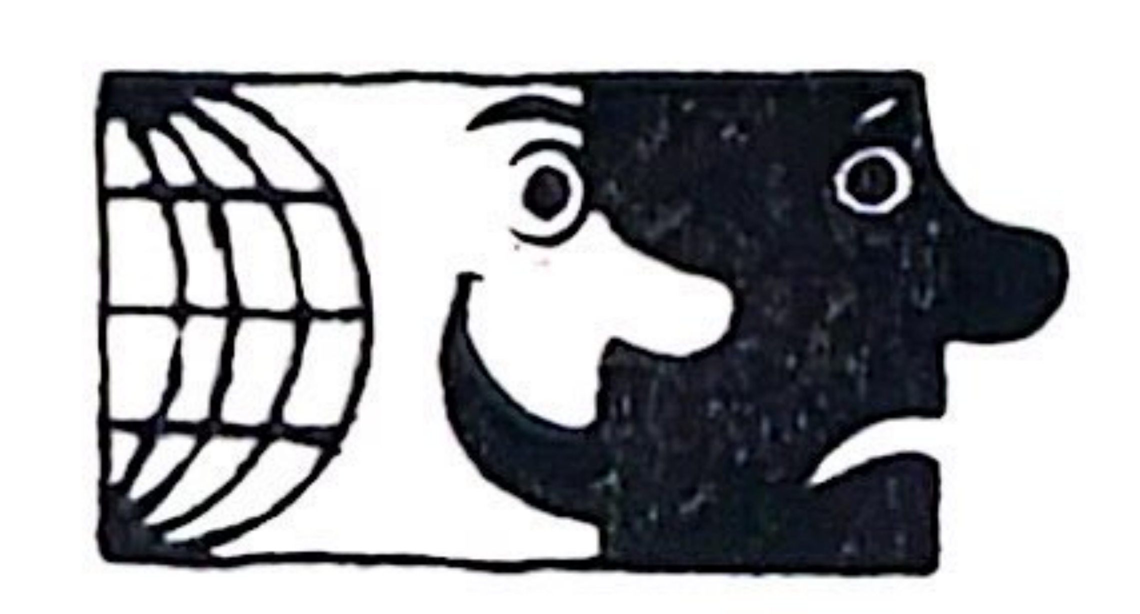
ص.ب ١٩٣





Scanned with
CamScanner

١٩٣



من المسرح العالمي

من الأعمال المختارة

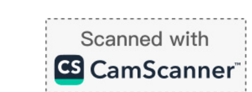
تأليف : الفريد چاري - ٣

أوبو فوق التل
أوبو زوجًا مخدوعًا

ترجمة وتقديم : د . حمادة ابراهيم

مراجعة : د . سامية أسعد

تصدر عن : وزارة الإعلام - الكويت



مقدمة بقلم المترجم

على الرغم من تأكيدات المؤلف ، فان هذه المسرحية ليست مجرد موجز لمسرحية **أوبو ملكا** بل هى صياغة جديدة ليتم تقديمها عن طريق مسرح العرائس كما يتضح ذلك من التقديم (البرولوج) الذى يسبق المسرحية ذاتها والذى يقوم به القراقوز ومدير المسرح · وعلى ذلك فقد جاءت المسرحية حافلة بمواصفات مسرح العرائس من ضرب بالعصى الى حركات متشنجة سريعة تعبر عن مشاعر العرائس المادية · ان القراقوز يقوِم المدير ويوقفه عند حده بواسطة العصى · وبفضلها أيضا يذكِّره بالوعود التى سبق أن قطعها على نفسه ويحصل منه على أجره المرتفع الذى سبق الاتفاق عليه · وبطلنا قراقوز قادم من مدينة « لينون » مهد فن العرائس فى فرنسا · وهو يلعب بالالفاظ على طريقته الخاصة التى لا تخلو من سذاجة وذكاء فى ذات الوقت · فهو يستهل حديثه مع المدير لاعبا بالالفاظ · وهو ما حاولنا المحافظة عليه فى الترجمة العربية على قدر المستطاع : « قَدِمنى الى حضرات الحاضرين هنا » · وقراقوز ليس من الخشب تماماً فهو يحب النبيذ ويراقص النساء · ومن ثَم فان المسرحية ذاتها والتى تأتى بعد « البرولوج » تأخذ طابع الفكاهة والهزل · وهى فى ذلك تختلف عن المسرحية الاصلية التى يغلب عليها جو الارهاب الذى يبلغ حد الاسطورة · ومن وسائل تطويع المسرحية لمقتضيات مسرح العرائس ، ضمَّن « جارى » **أوبو فوق التل** بعض الاغانى وبعض الفقرات المنثورة غير ان أداءها السريع ينعكس على جو المسرحية كلها · ومن ذلك ايضا ان الحلم فى **أوبو ملكا** يتحول هنا الى مشهد اعتيادى فى أواخر المسرحية ، وينتهى على طريقة القراقوز بالضربات بالعصى التى تنالها الأم أوبو · كذلك وجريا على تقاليد فن القراقوز ، يضمِّن « جارى » المسرحية بعضا من الأحداث الجارية ، يشير فيها الى أهم الشخصيات والأحداث المعاصرة · كذلك يركز على الغرام الذى يجمع بين الأم أوبو والفالس « جيرون » لكنه يغيِّر من مفهوم معركته مع الدب الذى يلتهم فى هذه المسرحية الجنرال « لاسى » ·

وأخيرا فان « جارى » يغير نهاية المسرحية باضافة جنديين يساعدان « بوجريلا » فى استعادة عرش أبيه · كل ذلك يدل على الجهد الذى بذله جارى فى تطويع المسرحية لمتطلبات فن العرائس ·

ملاحظة هامة على نهاية المسرحية وهى أن « أوبو » على خلاف ما حدث فى نهاية **أوبو ملكا** ، لم ينطلق الى عوالم أخرى سعيا وراء مغامرات جديدة ، وانما سيق الى السجن حيث فى انتظاره آله نزع الأمخاخ ، تُرى هل أراد « جارى » بذلك ان يقضى على هذه الشخصية ؟ ولم لا ؟ وقد أصبح جارى نفسه هو « أوبو » فقد كان تأثير هذه الشخصية التى صاغها من نسيج الخيال من الطغيان على شخصية « جارى » نفسه بحيث تشبَّع بها وأصبح يتقمصها حتى فى طريقته فى الكلام بشهادة معاصريه ·

أوبو زوجا مخدوعا

هذه المسرحية لم تصدر فى حياة الكاتب مع أنه نشر منها أجزاء عديدة فى ثلاث نسخ وبعناوين مختلفة · وسنكتفى هنا بدراسة النص المترجم والذى تدور أحداثه فى بيت السيد « أكراس » والذى يفاجئه « أوبو » بغزو داره دون سبب واضح ، اللهم الا حبه القديم فى الاستيلاء على ثروات ومقدرات الناس كما فعل فى أوبو ملكا وصادر أموال الاعيان والحكام والنبلاء ضاربا عرض الحائط بنصائح ضميره الذى يتقمص فى هذه المسرحية دورا أساسيا · ويعلم « أوبو » بطريقة لا نعلمها نحن ، أن زوجه تخونه ، فيعد العدة لثأر رهيب يتمثل فى تعذيب غريمه بالخازوق · وقبل تنفيذ نرخطة ، يقوم بتجربتها مع « أكراس » صاحب الدار · وتفاجأ الام أوبو بمشهد « أكراس » فوق الخازوق فتصاب بالاغماء ·

وفى الفصل الثانى يقوم الضمير بتخليص « أكراس » من الخازوق ويتفقان على معاقبة « أوبو » بتلقينه الدرس الذى لا ينساه · وفعلا يقع « أوبو » فى الفخ ويندم على ما فعل · فيقوم الضمير بانقاذه من هذه الورطة · ويظل معلقا من قدميه كنوع من الرياضة · فى حين يخلد « أوبو » للسكون لتهيئة الجو لعملية الهضم · وفى النهاية يسقط الضمير فوق كرش « أوبو » الذى يقذف به فى فتحة الباب · وهنا يتقدم الفلسان من زعيمهم « أوبو » ويقدمون له تقريرا عن المهمات التى سبق أن كلفهم بها · ولكنه ينشغل عنهم

يتأمل قبة السماء ويندهش للتشابه الشديد بينها وبين شكله ، ثم يفكر فى استخدام مضخته بدلا من الاجهزة المستعملة • ويختتم « الفلسان » الفصل بالقاء نشيد يمجدون فيه الزعيم •

وفى الفصل الثالث ، يعبر الاغنياء عن تبرمهم من أعمال أوبو وطلباته الكثيرة التى تتجاوز امكاناتهم • وفى غمار الفزع يحاول كل من « أكراس » « وريبونتييه » أن يبدو نصيرا مخلصا لأوبو • ويقوم أشراس بصفع « ريبونتييه » للحصول على بطاقته الخاصة بأستاذ السلاح ، وذلك لارهاب المواطنين • وهنا نسمع « ميمنون » عامل المجارى وعاشق الأم أوبو ، يؤدى أغنية « نزع الامخاخ » بصحبة الفلسان الذين يختفون مع طلوع النهار • ثم يظهر « ريبونتييه » وقد سلبته الكلاب المدربة جوربه وحذاءه • ويتمكن بمساعدة « أكراس » من الحصول على زوج من الاحذية من عند « سيتوتوميل » الاسكافى دون أن يدفع ثمنه • ويقوم الفلسان بالقبض على « ريبونتييه » « وأكراس » من جديد ويلقون بهما داخل برميل المجارى ويشعلون النار فى « سيتوتوميل » •

وفى الفصل الرابع يفاجىء الاب أوبو كلا من ميمنون والام أوبو فى حوار عاطفى • فيلقى « ميمنون » بنفسه داخل برميله ، فيخرج منه الضمير الذى كان يقيم فيه منذ الفصل الثانى • ولكن أمام الخطر الداهم بوصول « أوبو » والفلسان ، يختفى الثلاثة داخل البرميل • ويبدأ ميمنون فى قذف شخص أوبو والاطراء على براميله مفضلا اياها على مضخة أوبو •

وفى الفصل الاخير يعود « أكراس » « وريبونتييه » من مصر ، فيفاجئهما « أوبو » الذى يتهم الثانى بأنه يخونه مع زوجه ، ويأمر فلسانه بضربه ، وتأتى نهاية المسرحية المصطنعة بمشهد التمساح لحل الموقف الذى أصبح غاية فى التعقيد •

من هذا العرض يتضح لنا ان المسرحية ، وان لم تكن تنقصها الحدوته ، فانها أقرب الى المشاهد المتفرقة منها الى المسرحية المحكمة • كذلك فعلى النقيض من الاسس الدرامية التى أعلنها « جارى » وطبقها حتى الان ، فان هذه المسرحية تخلو من البطل المحورى الذى تدور حوله كل الاحداث • بل ان موضوع المسرحية ذاته وهو الخيانة

الزوجية لم يحظ من الاهتمام الا باشارات عابرة · كل ذلك يبرر تعدد العناوين التى أطلقها الكاتب على المسرحية ، كما سبق ان أشرنا ، وكذلك اختلاف الشخصيات من مسرحية الى أخرى · رغم كل ذلك نجد فى مسرحيتنا هذه الابطال المعتادين فى المسرحيتين السابقتين وهم أوبو وأتباعه (الأم أوبو والفلسان) فأوبو كما هو بضخامته ووحشيته وغلظته يتحدث بضمير المتكلم الجمع من باب العظمة بعباراته وألفاظه الشهيرة والتى تدل على شخصيته وعلى اهتماماته التى تنحصر فى دائرة كرشه · حتى نصائح ضميره لا يطبق منها الا ما يستهويه · ثم الأم أوبو التى لا تكاد تظهر حتى تختفى · وهى هنا لا تخلو من حساسية تجعلها تصاب بالاغماء لمشهد « أكراس » فوق الخازوق · كما لا تخلو من احساس جنسى مع عشيقها « ميمنون » يأتى بعد ذلك ضمير « أوبو » · وهو شخصية مستقلة كما قدمنا ، ولا تعوزه القوة الدرامية ، ولعله بفلسفته وأخلاقياته يمثل صورة كاريكاتورية للاستاذ الذى لا يملك الا الكلمة · وأخيرا الفلسان بأسمائهم الموحية ، وهم يقومون بدور أدوات الارهاب فى يد « أوبو »· فمهمتهم الرئيسية هى سلب الاعيان والتغنى بأمجاد زعيمهم · أما بقية الشخصيات فلا يبرز منها سوى « أكراس » بفضل تربيته للمضلعات وطريقته فى الكلام ·

ليس فى المسرحية كما قدمنا ، دقة فى ترتيب المشاهد والفصول ، بل ان أحد شخصياتها هو « أكراس » يهزأ بالقواعد اللاكلاسيكية للدراما ، وذلك فى المشهد الرابع من الفصل الثالث فى حديثه مع الاسكافى حيث يقول : « حتى لا نخل بوحدة المكان ، كما ترى ، لم نستطيع الانتقال الى دكانك » · ورغم هذه المآخذ الا ان المسرحية قد أتت بشىء جديد ، ولعله أهم ما يميزها ، وهو شخصية الضمير الذى يتنقل داخل حقيبة ، ثم حرية الخيال التى تذكرنا بعالم الأطفال ·

د · حمادة ابراهيم

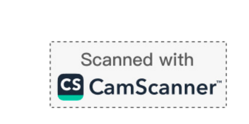
* * *

أوبو فوق التل

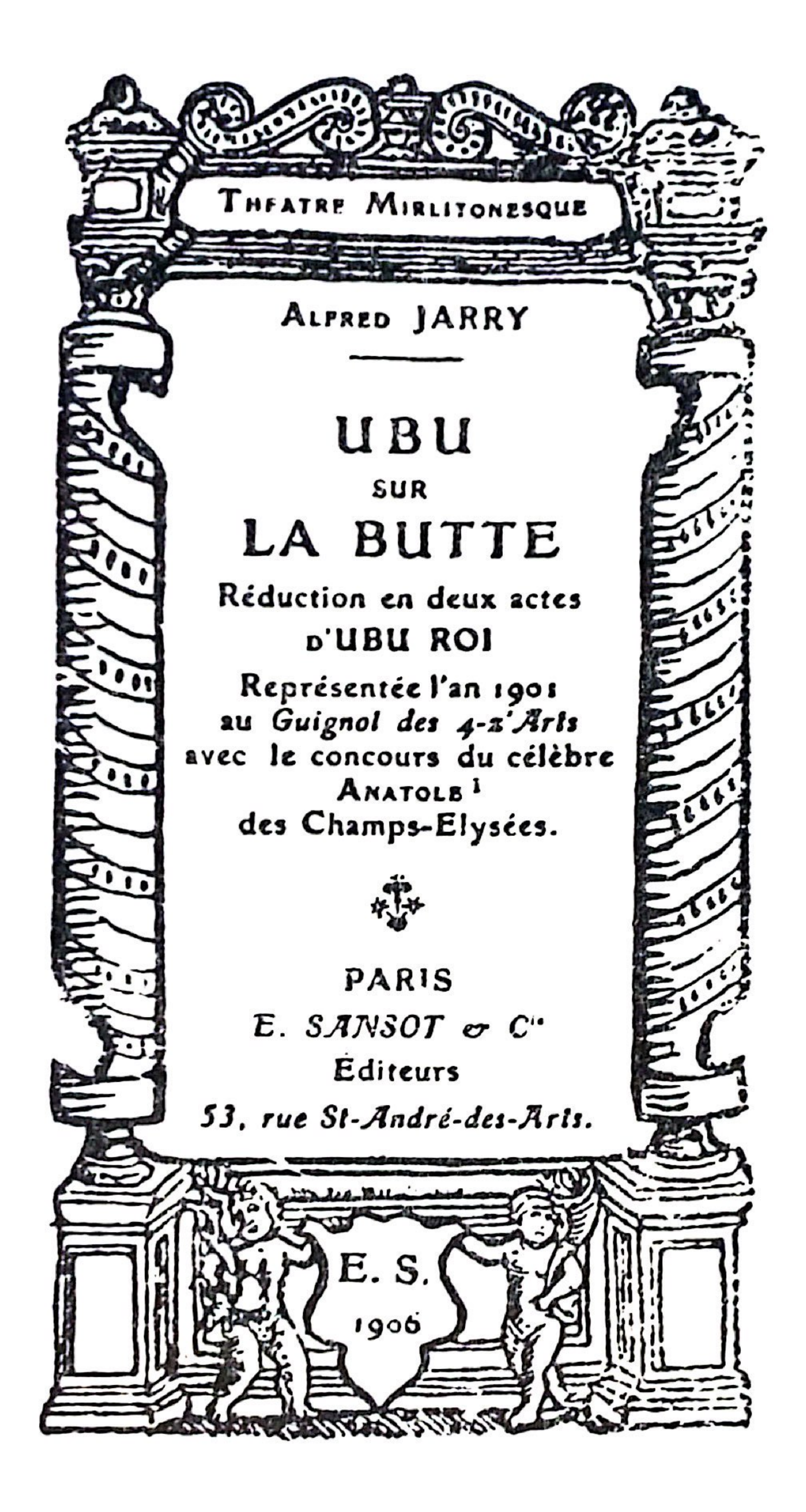
تأليف : الفريد چاري

ترجمة : د . حمادة ابراهيم

مراجعة : د . سامية أسعد



العنوان الاصلي للمسرحية



THEATRE MIRLITONESQUE

ALFRED JARRY

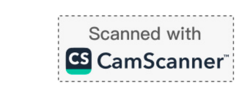
UBU
SUR
LA BUTTE

Réduction en deux actes
D'UBU ROI

Représentée l'an 1901
au *Guignol des 4-z'Arts*
avec le concours du célèbre
ANATOLE [1]
des Champs-Elysées.

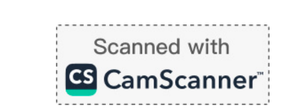
PARIS
E. SANSOT & C^ie
Éditeurs
53, rue St-André-des-Arts.

E. S.
1906



شخصيات المسرحية

الأب اوبــو	Père Ubu
الأم اوبــو	Mére Ubu
القائد بوردور	Capitaine Bordure
الملك فينسسلا	Le Roi Venceslas
الملكة روزموند	Le Reine Rosemonde
بوجريلا ، ابنهما	Bougrelas. Leur Fils
أشباح الأسلاف	Les Ombres Des Ancêtres
الجنرال لاسي	Le Général Lascy
نيقولا رنسكي	Nicolas Rensky
الامبراطور ألكسي	L'Empereur Alexis
الفارس جيرون	Le palotin Giron
النبلاء	Nobles
القضاة	Magistrats
المستشارون	Gonseillers
رجل المالية	Financiers
الجيش الروسى	Toute l'armée russe
الجيش البولندى	Toute l'armée polonaise
الــدب	L'ours
جواد المالية	Le cheval à phyances
شرطيان	Deux gendormes



(برولوج) تقـديم

شخصيـات البرولوج

القراقـوز

مـدير المسرح

المشهد الاول

القــراقوز : لطيف هذا المكان . يوجد فى هذه القاعــة أناس أكثر مما فى مدينة ليون كلها . لاشك أننى فى مسرح الكاتزار (الفنون الأربعة) .

(يـدق)

المشهد الثانى

القــراقوز : للمدير ، صباح الخير ، يا سيد فـن . .

المديــر : كيف . سيد فن ! من تكون حتى تتكلم بهذه الطريقــة ؟

القــراقوز : عجباً . ألست أنت واحدا من الفنون الأربعة ؟ هل هناك خامس ؟

المديــر : الخامس هو أنــا ، أو بمعنى أصـح أنا الذى أوجهها . أنا المؤسسة التى تحمل نفس الاسم ، أنا السيد ترومبيــر .

القــراقوز : وأنا القراقوز . أنا سعيد بمعرفتك .

المديــر : وأنا سعيد لاستقبــالك فى مسرحى .

القـــراقوز : أنا أسعد لتسلمى . أقصد لقبولى المائتين وخمسين ألف فرنك التى وعدتنى بها كنفقات لسفـــرى من ليون واقامتى فى باريس .

المديـــر : مائتان وخمسون الف فرنك ؟ أنـــا وعدتك بمائتين وخمسين ألف فرنك ؟

القـــراقوز : وعدتنى أنا القـــراقوز .

المديـــر : أنا لا مانع عندى ، ولكن من أدراني أنك القـــراقوز ؟ هل معك أوراق ، بطاقة شخصية ؟

القـــراقوز : أوراقى ، ها هى ذى ، من عجينة الخشب .

(يقدم إليه عصـــا)

المديـــر : (متراجعاً) يا سيد قواقوز ، ماذا ستفعل ؟

القـــراقوز : خذ هـــذه المروحة ، واضربنى على رأسى ، لا تخف ، إنه متين . وسترى أنه يرن كالخشب .

المديـــر : أولاً سيؤلمك هذا ، ثم اننى لم أشتر قراقوزا واحداً من الخشب ، وانما مجموعة قراقوزات ليون كلها . ستجد هنا أصدقاءك « جنا فرون » وشركـــاه .

القـــراقوز : فى هذه الحالة إذن أنا الذى يجب أن أتأكد من أنك أنت فعلا السيد ترومبير (رافعاً عصاه) هل أنت فعلا السيد ترومبـــير ؟

المديـــر : إذا كنت تريد أن تتحدث مع السيد ترومبير بلسانك الخشبى ، فلست أنا .

القــراقوز : آه . استرى . (ضربة أولى بالعصا) أنت لست السيد ترومبــير ؟

المديــر : آى ! إآى ! أنــا السيد ترومبــير ، جميــع الترومبــير الذين تريدهــم .

القــراقوز : ان ثقتى بذلك أقل من ثقتك ، فلم أنته مــن تقديمك إلى نفسى . هل أنت فعلا السيد ترومبير الذى وعدني بمائتين وخمسين ألف فرنك ؟

المديــر : الذى . . . أبداً !

القــراقواز : تذكــر جيدا .

(ضربات بالعصــا)

المديــر : آى ! آى ! صحيح . كنت قد فقدت رشدى . ها هى ذى المائتان وخمسين ألف فرنك التى تخصك .

(يعطيه ثلاثة أكياس كبيرة) . .

القــراقوز : هل تريد ايصــالا ؟

المديــر : شكراً ، لن أقبل شيئاً آخــر . قل لى يا سيــد قراقوز أريد أن أتحدث اليك .

القــراقوز : تفضــــل !

المديــر : أتحدث إليك ، أقصد بدون شهود . إبْعد مقبض المكنسة هذا فهو لا يؤتمن على الاسرار .

القــراقوز : انه صديقى ، أخى ، قراقوز آخر . كلانا مصنوع من الخشب ولكن من أجلك أنت ،

وما دمنا قد تبادلنا التعارف بأسمائنا وصفاتنا من كل نوع ، فانني موافق .

المديــر : يا سيد قراقوز أنت قدمت نفسك لى ، ولكن يجب أن أقوم بتقديمك إلى الجمهور المتجمهر هنا

القـــراقوز : قدمنى إلى الجمهور المتجمهر هنا . ولكن لم يعد معى الممثل ليحرك المكانس .

المديــر : هؤلاء الأشخاص محترمون جداً بحيث لا يمكن أن تسمح لنفسك بأن توجه إليهم مثل هـــذا الحديث . ولكن خبرني عن نسبك وســائر صفاتك وسأقوم أنا بتقديم سيرة حياتك وشجرة عائلتك للجمهـــور .

القـــراقوز : آسف يا سيد ترومبير ، هذه أسرار عائليــة . لن أكشف عنها إلا إذا تأكدت أن هناك ثلاثة أو أربعــة من الشرفاء أو على الأقل ثلاثــة أو أربعة أشخاص ، محترمين ، كما تقول أنت .

المديــر : هذا أمر بسيط للغاية (يسمى عدداً معيناً مـــن المشاهدين متعمداً عدم التمييز بين الوجوه فمن الواضح أنها جــد متباينـــه) .

القـــراقوز : هؤلاء الأفاضل يخرجوننى ، أسأل .

المديــر : أنت فعلا السيد قراقوز وحضرت من ليون ، يا سيد قراقوز لكى تقبض مائتين وخمسين ألف فرنك .

القـــراقوز : هذا موضوع بسيط لا داعى للكلام فيه . انى لا أندم أبداً على خدمة أديتهـــا .

المديـــر : إذن ، أولا أعد إلى الاكياس فارغة – ولكى تنال شرف التقديم إلى سكان باريس بأسرهـــا المجتمعين هنا لهذا الحفل فى قاعة الكتزار . من كان أبوك يا سيد قراقوز ؟

القـــراقوز : بابا ؟ قـــراقوز .

المديـــر : آد ! صحيح . والسيد جـــدك ؟

القـــراقوز : جـــدى ؟ قراقوز .

المديـــر : أيضاً ! . . . شيء غريب جداً . والسيد . . . ، يعنى جد الجـــــد ؟

القـــراقوز : جد الجد ؟ كان الرجل ذو الرأس الخشبية .

المديـــر : (وهو يتراجع ، يصطدم بأحد مصراعى الباب) آى ! لقد آذيت نفسى . هل كان يوجد رجـــل برأس خشبية !

القـــراقوز : طبعاً . ان معشر البشر ليس لهم ، فى بعـــض الحالات ، الا الجزء الامامى من الوجه ، والفم أيضاً . وأنت أذيت نفسك فى مؤخرة رأسك لأنك لست ذكياً فلم تجعل رأسك كله من الخشب ، ولكن فى صحبتى ستتعلم ذلك .

(يغنى)

فى عصر الآلهة القديمة ، قبل العصر الحديدى .

« كانت الرءوس »

« قبل العصر الذهبى ، واللحمى والقرنى »

« كانت الرءوس تصنع من الخشب »
« وفي تلك العلب الخشبية »
« كانوا يحفظـون الحكمـة »
« والحكماء السبعة . حكماء الاغريق السبعة » .
« كانوا سبعة رجال برءوس خشبية »
« سبعة رجال »
« صيغوا من شجر السرو المعمر آلاف السنين .
وكانوا يتنبأون بالغيب فى غابات دودون .
« جذور تلك الاشجار المعمـرة .
« كانت تتوغل فى الأرض حتى مركزها » .
« كالاصابع تتحسس الكنوز
« عبر اللانهائية وخلال ليل الازمان »
« تزحف نحو المعرفة محتضنة العالم » .
« وفي الجنة كانت شجرة المعرفـة
وشجرة التفاح من الخشب
« والحية الداهية التى أغوت حواء
« كانت ، كانت . فلنقلها ، من الخشب .
واسفاه ! العالم يتهرأ . واأسفاه ، كل شيء
يفسد ، ونحن ، آخر ورثة الحكماء والالهـه
(متحدثاً)
والبشر ذوى الرؤوس الخشبية
(منشداً)
« نحن القـراقوزات الصغـيرة
« أقـــزام
« صعـاليك

« فلكى نرفع نحو الجمهور رؤسنا على المسرح
« ناثرين المعرفة ، يجب أن يمر النفس الحى إلى أرواحنـــا
« بين أصابع من لحـــــم ودم » .

المديـــر : (متحدثاً) : ولكن ، عاش قديماً قوم تـــدل ألقابهـــم على أنهم ، مثلك منحدرون مـــن الجنس المجيـــد ، جنس البشر ذى الرؤوس الخشبية : مثلا الجاويش بوبيللـــو(١) .

القـــراقوز : لذا أقاموا له تمثالاً .

المديـــر : وهناك كثير من الناس يسمون « دوبواه » ، أى من خشب .

القـــراقوز : آه ، أنت تخلط هنا يا صديقـــى .
(مغنيـــا)
« هناك نوعان من الناس الخشب :
« ذوو الرءوس المصنوعة باتقـــان
« أصحاب النظريات المثيرة للإعجـــاب
ثم الوحوش ، أقصد الغشمـــاء
« اية ، أجل ، الوحوش والحطب .

المديـــر : هل يصبح الإنسان حكيماً ؟ . . . .

القـــراقوز : قل ، يا صديقى : أيها الرجل ذو الرأس الخشبية

---

(١) هذا الجاويش الشهير اقيم له تمثال واطلق اســـمه على احد شـــوارع باريس وقد لقى حتفه فى هانوى عام ١٨٨٥ على اثر جرح فى راسه .

المديـــر : هل يصبح الإنسان ذا رأس من الخشب أو من الحطب حينما يكون فمه . . . من الخشب ؟

القــراقوز : (مغنيــاً)
« النبيذ هو الحقيقة . محاول من الحقيقة
« مشتق من خشب البراميل الخشبيـــة
« وأنت مليء بالنبيذ تكون أشبه بالبرميل الخشبي »
« ان القراقــوزات سكارى مدمنون »

المديــر : (متحدثاً) وهم من الخشب حتى لا يتكسرون حينما يسقطون . هذه ميزة في الواقع (يمكث حالما) أنت إذن لا تشرب ما دام فكاك مـــن الخشب أصــلا ؟

القــراقوز : بلى ، اشرب ، حتى يظلا كذلك وأبلغ مرتبـــة الالهام .

المديــر : أرتــور ، اثنـــان . . .

القــراقوز : بــيرنو ؟

المديــر : كلا « الاول » مثل نابليون

القــراقوز : في صحتك أيها الرجل الخشبي مستقبلا . ستصبح حكيما بالشرب (موسيقى راقصه) ايه ! الى أين تجرى هكذا أسرع من الجواد الخشبي؟
(منشــداً)
« نساء صغيرات . هذه نساء صغيرات !
« ونحن لسنا من الخشب !

القــراقوز : (متحدثا)
ماذا تعني ؟

المديــر : أني أرثي لك . أيها القراقوز المسكين . برأسك هذه . . . . رأس الحكيم . انك تجهل كثيرا من المسرات . ألم يكن أحد اسلافك الخشبين يدعى . . . . أبيلار ؟ (٢)

القـراقوز : (وهو يتلوى ويتمرغ فوق مقدمة المسرح) لم يكن أبيلار . مادام قد أنجب أجدادى وأنجب أبي وأنجبنى . ولكننى في الشانزيليزيه والتويلورى وليون أعلم الاطفال أن القراقوزات توجد تحت الكرنب الخشبي .

(منشدا)

« حظائر وأسواق

« ولكن في مسرح الكاتزار

« في الكلتزار ، ياقراقوز .

« في الكاتزار لايوجد أبيلار !

« ستكون راسه من الخشب

« لفرط علمه

من الخشب . من الخشب .

« الرأس ليس إلاّ

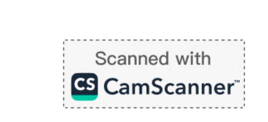
في الكاتزار . في الكاتزار

لن يكون قراقوز من الخشب

(تدخل سيدتان صغيرتان فيقوم المدير والقراقوز بتقبيلهما بطريقة هزلية . رقص مضحك)

---

(٢) فيلسوف فرنسى من القرن الحادى عشر واوائل الثانى عشر مشهور بحظه العاثر .



الفصـــل الأول

(قاعة في قصر ملك بولندا)

المشهد الاول

الاب أوبو ، الملك فينسسلا

الملـــك : (في الكواليس) هيه ، ياأب أوبو . ياأب أوبو !

الاب أوبو : (داخــلا)

ايه ، هاهوذا الملك يطلبنى (على حده) أيها الملك فينسسلا ، انك تسعى لحتفك وسوف تقتل !

الملـــك : (داخلا من الناحيه الاخرى)

أما تزال تشرب ، ياأب أوبو . فلا تسمعنى حينما أناديك ؟

الاب أوبو : نعم ، يامولاى ، انى سكران ، لانى أسرفت في شرب النبيذ الفرنسى .

الملـــك : كما فعلت أنا صباح اليوم . اننا ثملان ، على ماأرى كبولنديين .

الاب أوبو : النهايه ، يامولاى ، ماذا تريد ؟

الملـــك : ياأب أوبو أيها الرجل النبيل . تعال بجانبي نشاهد من هذه النافذه استعراض قوات الجيش .

الاب أوبو : (على حده)

حذار ، هذه هى اللحظة ! (مخاطبا الملك) هيا بنا ياسيدى ، هيابنا .

الملـــك : (من النافذه)

آه ! هاهى ذى فرقه حرس الخيالة بقيادةدانتزيك بالله ، ماأجملهم !

الاب أوبو : صحيح ؟ انى أرى أنهم في حالة يرثي لها . أنظر الى هذا الذى يقف هناك (صائحا من النافذه) منذ متى لم تغتسل أيها الحقير ؟

الملـــك : ولكن هذا الجندى نظيف جدا . ماذا بك اذن ياأب أوبو ؟

الاب أوبـــو : بى هذا ! (ينطحه فى بطنـــه)

الملـــك : أيها الشقـــى !

الاب أوبـــو : نيـــــله !

(ضربة بالعصا)

الملـــك : أيها الجبان ، الحقير ، الوغد ، الكافر ، الزنديق.

الاب أوبـــو : خذ ، يا سكران ، يا جوعان ، يا مرضان ، يا قحطان ، يا غرقان ، يا تعبان ، يا ندمان(٣) .

الملـــك : النجدة ! لقد مت !

الاب أوبـــو : (وهو يدحرج الملك لهبالعصا فوق القراقوز) خذ ، يا غدار ، يا مكار ، يا حمار ، يا زمّار ،

---

(٣) الترجمة العربية لهذه الشتائم لا تنطبق على الأصل الفرنسى فالمهم هو وحدة الوقع الصوتى والسجع .

يا مهزار . (٤) دل مات ؟ خـــذ هـــذه إذن !
(يقضى عليه) ها أنذا الآن ملك !
(يخــــرج)

المشهد الثانى

الملكـــــة . بوجريـــلا

الملكـــــة : ما هذه الضوضاء الفظيعة ؟ النجدة ! لقـــــد مات الملك !

بوجريـــلا : أبـــــى !

الملكـــــة : زوجى . حبيبى فينسسلا ! لا أقوى على الوقوف بوجريـــــلا . اسندني !

بوجريـــلا : ما ذا بك يا أمــــاه ؟

الملكـــــة : أنا فى غاية السوء . صدقنى يا بوجريـــلا . ! ليس أمامى فى الحياة أكثر من ساعتين . كيف تريدني أن أتحمل كل هذه المصائب ؟ مصرع الملك . وأنت . سليل أنبل جنس حمل السيف ترغم على الفرار كالمهربين .

بوجريـــلا : وممن . يا الهى ! ممن ؟ الاب أوبو السافل . مغامر حقير لاندرى له أصلا . نذل . جبان متشرد وضيع . آه حينما أتصور أن أبـــى كرمه وجعل منه حاكما ثم لا يخجل هذا السافل فيعتدى عليـــه .

---

(٤) الترجمة العربية لهذه الشتائم لا تنطبق على الأصل الفرنسى فالمهم هو وحدة الوقع الصوتى والسجع .

الملكـــة : أو ! بوجريلا . حينما أتذكر كم كنا سعداء قبل وصول الأب أوبو هذا ! ولكن الآن ، وأسفاه تغير كل شيء .

بوجريـــلا : ماذا تريدين ؟ فلننتظر يحدونا الامل ، ولا نتنازل أبـــدا عن حقوقنـــا .

الملكـــة : أتمنى لك ذلك ، يا ولدى العزيز . أما أنا فلـــن أرى هذا اليـــوم السعيد .

بوجريـــلا : ايه ، ماذا بك ؟ أنها تشحب ، وتسقط . النجده ! أوه يا الهى ! لقد توقف قلبها عن النبض ! لقد ماتت ! هل هذا ممكن ؟ ضحية أخرى من ضحايا الاب أوبو (يخفى وجهه بين يديه ويبكى) أوه ، يا إلهى ! ما أتعس أن يرى الانسان نفســه وحيداً وهو فى الرابعة عشرة من عمره وعليه عبء ثأر رهيـــب !
(يسقط فريسة يأس شديـــد . فى تلك الأثنـــاء أشباح الاسلاف تدخل . احداها تقترب مـــن بوجريـــلا) .

بوجريـــلا : آه ! ماذا أرى ؟ أسرتي كلهـــا ، أسلافى . . . . ما هذه المعجـــزة ؟

الشبـــح : اعلم يا بوجريـــلا انى كنت فى حياتي السيد ماتيادى كونيجسبرج . أول ملـــوك الأســـرة ومؤسسها وانى أعهد إليك بمهمـــة الثأر لنـــا (يعطيه سيفاً كبيراً) فلا يهدأ هذا السيف قبـــل أن يقضى على الغاصب .

(الأشباح تختفـــى) .

بوجريــلا : آه فليأت الآن هذا الاب أوبــو ، هذا النــذل الحقير ! لو أمسكت به . . .

(يخرج ملوحاً بالسيف) .

المشهد الثالث

الاب أوبــو

الاب أوبو : حش بطنه ! هاأنذا ملك على هذا البلد . لقد أفرطت في الاكل حتى أصابتنى التخمه .وسأشرع الان في الاستيلاء على الماليه . بعد ذلك سأقتل الجميع وأذهب لحال سبيلى . هاهم اثنان منهم قد ماتا بالفعل لحسن الحظ ، يوجد هنا جب لالقى بهما فيه . واحد ، اثنان . وسيلحق بهما آخرون بعد قليل .

المشهد الرابع

الاب أوبو ، الام أوبو ، ثم النبلاء والقضاة وشخصيات مختلفة

الاب أوبــو : احضروا خزانة النبلاء خطاف النبلاء وسكين النبلاء وهراوة النبلاء (٥) ! بعد ذلك أدخلوا النبلاء .

(يدفعون النبلاء في قسوة) .

---

(٥) بدلا من « سجل النبلاء » فى مسرحية اوبوملكا فالهـراوة أوفق فى عروض القراقوز .

الام أوبـــو : أرجوك . عليك بالاعتدال ، ياأب أوبو .

الاب أبـــو : أتشرف بأن أعلن اليكم انني من أجل إثراء المملكة سأقضي على النبلاء جميعا واستولى على ممتلكاتهم .

النبـــلاء : ياللهول ! النجده ياأيها الشعب ويا أيها الجنود !

الاب أوبو : هاتوا أول نبيل وناولوني هراوة النبلاء . الذين سيحكـــم عليهـــم بالاعـــدام . سألقي بهـــم في الجب ، فيسقطون تحت الارض في السراديب حيث يفتك بهم . (مخاطبا النبيل) من أنت أيها الحقير ؟

النبيـــل : حاكم فيتبســـك .

الاب أوبـــو : كم دخلـــك ؟

النبيـــل : ثلاثة ملايين دينار .

الاب أوبو : اعـــدام !

(يضربه بالهراوه) .

الام أوبـــو : يالها من وحشية دنيئة !

الاب أوبو : النبيل الثاني — من أنت ؟ — الاتجيب أيها الحقير ؟

النبيـــل : حاكم بوزين .

الاب أوبو : عظيم ! عظيم ! لن أسأل أكثر من ذلك . في الجب (يضربه بالهراوة) النبيل الثالث . من أنت ؟ شكلك لايعجبني !

النبيـــل : حاكم كورلاند ، ومدن ريجا وريفيل وميتو .

الاب أوبو : عظيم ! عظيم ! أليس عندك شيء آخر ؟

النبيـــل : لاشيء .

الاب أوبو : في الجب ، اذن . النبيل الرابع من أنت ؟

النبيـــل : أمير بودولى .

الاب أوبو : كم دخلك ؟

النبيـــل : أنا مفلـــس .

الاب أوبو : بسبب هذه العبارة السخيفة انزل الجب (ضربة عنيفه)

النبيل الخامس ، من أنت ؟ شكلك جميل .

النبيـــل : حاكم تورن ، وفارس بولوك .

الأ ب أوبـــو : ليس هذا بكثير . أليس لديك شيء آخـــر ؟

النبيـــل : كان هذا يكفينـــــى .

الأب أوبـــو : ايه حسنا ، شيء أفضل من لا شيء . فى الجب يا صديقى . لماذا تنتحبين يا أم أوبو .

الأم أوبـــو : أنت بالغ الوحشية يا أبو أوبـــو .

الأب أوبـــو : ايه ، أصبحت غنيا . سأستقرىء الآن قائمـــــة أملاكى أنا . أيها الكاتب . اقرأ قائمـــــة أملاكى أنـــا .

الكـــاتب : مقاطعـــة ساندومـــير .

الاب أوبـــو : ابدأ بالامارات ، أيها الابله الحقـــير .

الكـــاتب : امارة بودولى ، مقاطعـــة بوزين ، مقاطعـــة كورلانـــد ، مقاطعة ساندو مـــير ، محافظة

فيتبسك . مديرية بولوك ومديرية تورن .

الأب أوبـو : وبعـد ذلك ؟

الكـاتب : هذا كـل شيء .

الاب أوبـو : كيف . هذا كل شيء ؟ إذن فلننتقل إلى القضاء أنا الذى سأقوم بوضـع القوانين . مجموعـة سترى ذلك !

الاب أوبـو : سأقوم أولا باصلاح القضاء ، بعد ذلك ننتقل إلى الماليـة .

مجموعة القضاة : أننا نعـارض أى تغيير .

الأب أوبـو : نيله . . . أولا ، القضاة لن يتقاضوا مرتبات .

القضـاة : وكيف نعيش ؟ اننـا فقـراء .

الاب أوبـو : عندكم الغرامات التى ستفرضونها وأملاك المحكوم عليهم بالاعـدام .

قـاضى : يا للهـول !

آخـر : يا للفضيحـة !

ثـالث : يا للعـار !

رابـع : يا للاهانـة !

الجميـع : اننا نرفض اصدار الاحكام فى مثل هذه الظروف

الأب أوبـو : فليلقى بالقضاةُ فى الجـب .

(يحاولون المقاومة بلا جدوى) .

الام أوبـــو : ايه ! ماذا تفعل يا أب أوبو ؟ من سيتولى القضاء الآن ؟

الاب أوبـــو : أنا . وسترين أن الأمور ستسير على ما يرام .

الأم أوبـــو : ستسير الامور على أسوأ ما يرام .

الاب أوبـــو : هيا ، اخرسي أيتها الحقيرة . والآن أيها السادة ننتقل إلى الماليـــة .

بعض رجال المالية: ليس هناك ما يجب تغيـــيره .

الاب أوبـــو : كيف ، أنا أريد أن أغير كل شيء . أولا أريد أن أحتفظ لنفسى بنصف الضرائب

بعض رجال المال : يا للبجاحـــــة ! .

الاب أوبـــو : أيها السادة . سنفرض ضريبة عشرة فى المائة على الملكية ، وأخرى على التجارة والصناعةوثالثة على الزيجات ورابعة على العزاب وخامسة على على الوفيات ، مقدار كل منهـــا خمسة عشر فرنكاً .

رجل المالية الأول: ولكن هذا غباء يا أب أوبـــو !

رجل المالية الثاني : هذا غـــير معقـــول !

رجل المالية الأول: ولا معـــنى له !

الأب أوبـــو : أنتم تسخرون منى . احضروا لى مقلاة : سأخترع تكريماً لكم الصلصة المالية .

الأم أوبـــو : ولكن يا أب أوبو أى ملك أنت ، انك تقتل الناس جميعاً .

الأب أوبـــو : نيله ! إلى الجب ! احضروا كل من بقى مـــن المحترمـــين .

(استعراض من الأحـــداث المعاصـــرة ونص اختيـــارى) .

أنت يا من تشبه بصورة غريبة حارس كلاب شهير فى الايليزيه . انزل إلى الجب . وأنت يا قائد شرطتنا مع كل الاحترام الواجب نحوك . انزل إلى الجب . والى الجب أيضاً هذا الوزير الانجليزى . وحتى لا نثير الغيرة هاتوا أيضاً وزيراً فرنسياً ، أى وزير . وأنت أيها الوجيه المعادى للسامية ، إلى الجب . وأنت أيها اليهودى السامى وانت يا رجل الدين . وأنت أيهـــا العطار ، إلى الجب وأنت أيها الرقيب وأنت أيها المريض بالزهرى ، إلى الجب . آه . ها هو ذا مطرب أخطأ الباب ، لقد مللنا من رؤياك . إلى الجب . أوه ! أوه ! أما هذا فهو لا يغنى ، بل يكتب مقالات صحفية ، ولكن فى نفس الموضوع ، دائماً ، إلى الجب ! اسرعوا إلى الجب ، إلى الجب !

ــ ستار ونهاية الفصل الأول ــ

الفصل الثاني

(إلى اليمين ، طاحونة بنافذة متحركة ، إلى اليسار . صخور ، فى أقصى المسرح يظهر البحر)

المشهد الاول

الجيش البولندى يدخل ، يتقدمه الجنرال لاسى أغنية :

لحن : « مارش البولنديين » لكلود تيراس .

« بدلتى بثلاثة ، بأربعة ، بخمسة أزرار

« بسته ، بسبعه

« بثمانية ، بتسعه أزرار

« بعشرة ، بأحد عشر ، باثنتى عشرة

« بثلاثة عشر زرار

« بدلتى بأربعة عشر ، بخمسة عشر زرارا

« ست عشر زرارا

ثمانية عشر ، عشرين زرارا

« ثلاثين زرارا

« بدلتى أم ثلاثين ، أربعين زرارا

« عين زرارا

« خمسة وأربعين زرارا

« خمسة أزرارا

« سبعين زرارا

« عشرة أزرار

« بدلتي أم خمسين ألف زرار

« ألف زرار . . . » .

الجنرال لاسي : جماعة ، قف ؛ إلى اليسار ، جبهة ! إلى اليمين ، حذاء ! ثابت : صفا ! أيها الجنود ، أنا مسرور منكم . لا تنسوا أنكم عسكريون وأن العسكريين هم أفضل الجنود . لكي تسيروا في طريق الشرف والنصر عليكم أولا أن تحملوا ثقل الجسم على الساق اليمنى وتنطلقوا بسرعة بالقدم اليسرى . . . . انتبهاه ! الاستعراض : من الجانب الايمن . . . يمين . جماعة إلى الامام ! الدليل على اليمين ، مارش ! واحد ، اثنان ، واحد ، اثنان . . .

(الجنود ولاسي على الجانب . يخرجون وهم يصيحون) :

الجنود : عاشت بولندا ! عاش الاب أوبو !

الاب أوبو : (داخلا مرتديا خوذه ودرعا)

آه يا أم أوبو ، ها أنذا مسلح بدرعي وعصاني الصغيرة ومستعد للرحيل لمحاربة القيصر ، ولكنني سرعان ما سأنوء بحملي بحيث لن أستطيع السير إذا ما طاردوني .

الأم أوبــو : أيهــا الجبان !

الأب أوبــو : آه ! كل هذه العدد تربكني ! لن أنتهــى منها أبداً ، والروس يتقدمون ولن يلبثوا أن يقتلوني

الأم أوبــو : كم هو جميل بخوذته ودرعه . كأنه قرعةمسلحة.

الأب أوبــو : آه ! الآن سأمتطى الجواد . أيها السادة ، احضرو' جواد الماليــة .

الأم أوبــو : يا أب أوبو ، جوادك لن يقوى على حملك فهو لم يأكل شيئاً منذ خمسة أيام ويكاد يكون قد مات .

الاب أوبــو : شيء جميل ! يدفعوننى اثنى عشر قرشاً فى اليوم من أجل هذا الجواد التعبان ثم لا يستطيع حملى ، أتهزئين بى يا قرن أوبو أم تسرقيننى ؟ إذن فليأتوني بمطية أخرى فلن أذهب ماشياً ، حش بطنه !

(الفارس جيرون ، ويقوم بدوره زنجى ، يحضر جواداً ضخمــاً)

الأب أوبــو : شكراً أيها الفارس المخلص جيرون (يداعب الجواد) أوه ! أوه ! ساصعد فوقه ، أوه ! سأسقط . (الجواد ينطلق) آه . أوقفوا ركوبتى يا الهى . سأسقط وأموت !!!

(يختفى فى الكواليس) .

الأم أوبــو : أنه حقاً أبله (تضحك) آه ! ها هو ذا قــد نهض ولكنه يسقط على الأرض .

الأب أوبـــو :(عائدا فوق الجـــواد)
حش بطنه . أنا نصف ميت ! ولكن سيان .
فانني ذاهب إلى الحرب وسأقتل الناس جميعاً .
الويل لمن لا يسير معتدلا . سأضعه فى خرجى
وأنزع أنفه وأسنانه وأستأصل لسانه .

الأم أوبـــو : بالتوفيق ، يا أب أوبـــو .

الاب أوبـــو : نسيت أن أخبرك بأننى عهدت إليك بالوصاية
ولكن سجل المالية معى . . . ولا يهمنى إذا
سرقتنى . تركت لمساعدتك الفارس جيرون .
وداعاً يا أم أوبو . كوني عاقلة . وحافظـــى
على شرفك .

الأم أوبـــو : وداعاً يا أب أوبو . وأحسن قتل القيصر .

الأب أوبـــو : أكيد . نزع الأنف والاسنان واستئصال اللسان
ودس العصا الصغيرة فى الآذان .
(يبتعد على أصوات النفـــير) .

المشهد الثانى

الأم أوبو ، الفـــارس جـــيرون

الأم أوبـــو : والآن وقد رحل هذا القراقوز الضخم . فلنسرع
نحن بالاستيلاء على جميع كنوز بولنـــــدا .
جيرون ، تعـــال ساعدني .

الفارس جيرون : فى أى شىء . . . يا سيدتي ؟

الأم أوبـــو : فى كل شىء ! لقد أراد زوجى العزيز أن تحل محله فى كل شىء أثناء وجوده فى الحرب . وهكذا هذا المساء . . . .

الفارس جيرون : أوه ، سيـــدتي !

الأم أوبـــو : لا تخجل . يا حبيبى : أولا ، هذا لا يبدو على وجهك . وفى الانتظار ، ساعدني فى نقــــل الكنوز .

(يتحدثان بسرعة فائقة وهما ينقـــلان)

الأم أوبـــو :

« فى البدايه لاح لعينــى المشدوهتين

« وعاء وعاء بولنــــدى

الفارس جيرون :

« دعاسة سرير من جـــلد الرنه

« الملكة الميته الملكه المسكينة

الأم أوبـــو : « الشبه بالضبط بالضبط

« بالسيد زوجى المعبـــود

الفارس جيرون : « قنينات أسكرت بولنــــدا

« فى عهـــد أوجست السكير

الأم أوبـــو : (حاملة حقنة شرجيـــة)

« النار جليه التى صُنعت

« للملكة ليكزينسكا

الفارس جيرون : « وثائق الدفـــاع القومى

« فى حقيبة كبـــيرة

الأم أوبـــو : (حاملة مكنسة صغيرة)

« والمنفضة التى استعملت

« فى اعادة النظام فى وارسو

الأم أوبـــو : آه ! انى أسمع ضوضاء ! الأب أوبو عـــاد ! بسرعة ! فلنهرب !

(يهربان فتسقط منهما الكنوز)

المشهد الثالث

(الجيش يعبر المسرح . ثم يدخل الأب أوبو جاذبا لجامـــا طويلا)

الأم أوبـــو : اللعنة ! يا للهول . اننا سنهلك . ها ! اننا نموت من العطش والتعب ، لأننا خوفاً من هلاك دابتنا فقد قطعنا المسافة سيراً على الأقدام ، ساحبين (يظهر الجواد حينئذ فقط جوادنا من اللجام . ولكن حينما تعود إلى بولندا سنقوم ، بمساعدة علمنا فى الباتا فيزيكا ومساعدة آراء مستشارينا . سنقوم بتصميم سيارة لسحب جوادنا ومركبة هوائية لنقل جيشنا كله . ولكن ها هو ذا نيقولا رنسكى قادم . ايه ! ماذا به هذا الفتى . ؟

رينسكى : ضاع كل شىء يا مولاى . ثار البولنديون واختفى جيرون وهربت الأم أوبو حاملة كل كنوز الدولة وأموالهـــا .

الأب أوبـــو : هكذا بسرعة ! ! ! يا طائر الليل . يا نذير الشؤم . يا بوم المصائب . من أين جئت بهذه الخزعبلات ؟

أمر غريب ! ولمن فعل ذلك ؟ القوزاك ، أراهن على ذلك . من أين أنت قـــادم ؟

رينسكـــى : من وارسو ، يا مولاى العظيم .

الأب أوبـــو : يا نيله ! لو صدقتك لوجب على أن أجعل الجيش كله يعود ادراجه . ولكن يا سعادة الفـــتى لا يمكن أن يوثق فى كلامك ولا شك أنك رأيت هذه البلاهـــات فى الحلم . اذهب إلـــى المواقع الامامية ، فالروس على مقربة منا ولـــن نلبث أن نتلاحم بأسلحتنا .

الجنرال لاسى : يا أب أوبو ، ألا ترى الروس فى السهل ؟

الأب أوبـــو : هذا صحيح . الروس ! يا للهول ! لو كانت هناك فرصة للفرار . ولكن أبداً . اننا فى مكان مرتفع وسنكون هدفاً لكل ضرباتهم .

الجيـــش : الروس ! العـــدو !

الأب أوبـــو : هيا . أيها الرجال . فلنأخذ مواقعنا استعداداً للمعركة . سنبقى نحن فوق التل . ولن نرتكب أبداً حماقة النزول . سأبقى فى الوسط كالقلعة الحية وانتم تلتفون حولى — أوصيكم بأن تضعوا فى البنادق كل ما يمكن أن تستوعب مـــن الطلقات ، لأن ثماني طلقـــات يمكن أن تقتـــل ثمانية من الروس . وبهذا يخف الحمـــل عنى . سنجعل المشاه أسفل عند سفح التل ليقابلوا الروس ويفتكوا ببعضهم . والفرسان يرابطون

خلفهم لينقضوا فى المعمه . أمام رجال المدفعية فيلتفون حول طاحونه اضواء الماثله هنا ليطلقوا على المجموعات وأما نحن فسنبقى فى الطاحونة ونطلق الاعيرة من مسدسات المالية من النافذة ونضع العصا فى الباب . وإذا حاول أحدهم الدخول فالويل له !

الجيش : ستُنفذ أوامرك . يا سيد أوبو

الاب أوبو : ايه . عظيم . سننتصر . كم الساعة .

(تسمع « كوكو » ثلاث مرات)

الجنرال لاسى : الحادية عشرة صباحاً .

الاب أوبو : إذن فلنتناول الغداء . لان الروس لن يهاجموا قبل الظهر . أخبر الجنود . أيها الجنرال . أن يذهبوا لقضاء حاجتهم ويبدأوا الأغنية البولندية .

لاسى : انتباه . إلى اليمين واليسار . شكلوا الدائره . خطوتين إلى الخلف . انصراف .

(الجيش ينصرف . ترجيعه طويلة . الأب أوبو يبدأ فى الغناء . الجيش يعود عند نهاية الكوبليه الأول) .

الأغنية البولندية

الأب أوبو

« حينما أتذوق الخمر

« لابد أن أكون سكراناً

« هكذا كان يقول أوجست
« وهو يكــــر كــر

الكـــورس : كــر كــر ، كر كر كر ، كــر كــر كــر

الاب أوبــو : « العطــش يخنقنــا
« ويرهقنـــا
« فلنشرب بنهــم
« ودون هـــواده

الكـــورس : دا دا دا . دا دا دا

الأب أوبــو : « أقسم بشــاربى
« لم يسخــر أحــد
« من الريش الأبيــض لقبعتى

الكـــورس : تي ، تي ، تي ، ني ، ني ، تي ،

الأب أوبــو : « ما أجمــل الوجه
« بعــد شرب الخمــــر :
« عاشت بولنـــدا
« والأب أوبـــو

(الكوراس) : بو بو بو ، بو بو بو !

الأب أوبــو : آه ، ما أشجعهم ! كم أحبهم . والآن إلى المائدة

الجنـــود : فلنهــاجــم !

الأب أوبــو : أخبر سياادد وكيلنا العسكرى أن يحضر لنا المؤن المخزونــة للجيش كـــله .

لاسى : ولكن ، يا أب أوبو ، ليس هناك مؤن ، لا يوجد أى طعام .

الاب أوبو : كيف لا يوجد أى طعام أيها الوغد ؟ ماذا تفعل إذن وكالتنا العسكرية ؟

لاسى : هل نسيت أنك قد ألقيت بها فى الجب !

الأب أوبو : آه ! أني أتنفس الصعداء . كنت أعلم جيداً أن هذه الادارة العظيمة لا يمكن أى تخطىء . لا أحد يجهل أنها تحب أن تملأ بطون أفراد جيشنا بأقفاص ، آسف ، بأعصاص الدجاج الرومى والبلدى المحمر وكبد الكلاب والقرنبيط المخلوط بالنيله والطيور الأخرى . وأخيراً سأذهب بنفسى لارى إذا كان هناك شىء نملأ به كرشنا .

(يخرج)

لاسى : (صائحاً)
ماذا وجدت لتأكله يا أب أوبو !

الاب أوبو : (عائداً بالمكنسة)
لم أجد سوى هذا . تذوق قليلا .

لاسى والجيش : اف ! اف ! اف ! لقد مت . أيها الشقى . أيها الخائن الحقير .

(يخرجون وهم يتلوون من الألم . اطلاق المدافع يبدأ من بعيد)

الاب أوبو : (وحده)

ولكن أنا جوعان . ماذا سأضع فى بطـنى ؟

(أول قذيفـــه فى البطن) .

لامـــى : (عائـداً)

مولاى أوبــو ، الروس يهاجمــون .

الأب أوبــو : حسناً وماذا بعد ؟ ماذا تريد منى أن أصنع ؟ لست أنا الذى قال لهم ذلك . ومع كل يا رجال المالية . فلنستعد للمعـــركة .

(القذيفة الثانية . الأب أوبو ينقلب . القذيفة تتنقّل على بطنه فى عدة أماكن قبل هبوطهـــا) .

لامـــى : قذيفة أخرى ، لن أبقــى هنا .

(يهـــرب)

الأب أوبــو : آه ! لم أعد احتمل . هنا وابل من الرصاص والحديد . هيه ! يا حضرات الجنود الروس . انتبهــوا ولا تطلقوا الرصاص فى هـــذا الاتجاه . فهنا يوجد نـــاس .

صوت من الخارج : هيه ؟ افسحــوا للقيصـــر !

(الروس يعبرون المسرح) .

الأب أوبــو : إلى الأمام . سأهاجم بقطعـــة الخشب هـــذا الامبراطور الروســـى .

القيصـــر : (يظهـــر)

صدمتوف ، مصيبتوف ، ينلزوف القيصر (١) .

---

(١) هنا ، يتلاعب جارى مرة اخرى بالالفاظ ، فيضيف الى آخر الكلمة الفرنسية هذا المقطع Zof – ، لكى يحولها الى كلمة مفروض انها روسية .

الاب أوبو : هذا أنت . خذ !

(القيصر ينتزع منه عصاه ويهجم عليه) .

أوه ! هكذا ! آه سيدى . أنا آسف . دعنى فى حالى ! لكننى لم أكن أقصد ذلك . آى ! قتلوني ! ضربوني !

(يهرب . القيصر يلاحقه) .

لاسى : (وهو يعبر المسرح)

آه . هذه المره اختلط الحابل بالنابل .

الأب أوبو : آه . هذه فرصة للهرب . إذن ايها السادة البولنديون ، إلى الأمام ، أو بالاصح إلى الخلف !

بولندى : (وهو يعبر المسرح)

اهربوا بجلدكم ! اهربوا بجلدكم .

(يهربون يتبعهم الروس)

المشهد الرابع

(المسرح يظل خالياً ، ثم يمر الدب)

الأب أوبو : (عائدا)

ألم يعد هناك أحد ؟ يا لها من جماهير غفيرة ! يا له من هرب ! أين اختبىء ؟ آه . فى هذه الدار . فقد أجد فيها الامان .

لاسى : (خارجاً من الطاحونة)

من هناك ؟

الأب أوبـو : النجده ! آه . هذا أنت يا لاسى . اختبأت أنت أيضاً هنا ، إذن فلم يقتلوك بعـد ؟

لاسـى : ايه ! سيدى أوبو ، هل أفقت من ذعرك ومـن هربك ؟

الاب أوبـو : أجل . زال عنى الخوف . أما الهرب فـلا .

لاسـى : أى خنـزير !

الـدب : (في الكـواليس)
هـووو !

لاسـى : ما هذا الخوار ؟ اذهب فانظر ماذا هناك يـا أب أوبـو .

الأب أوبـو : آه . لا . غير معقول ! انهم روس آخرون ، أراهن . كفاني ما لقيت منهم ، ثم إذا هاجموني ، فالأمـر بسيط للغـايـة . أضعهـم فى خرجـى .

المشهد الخامس

نفس الشخصيتين (يدخل الـدب)

لاسـى : أوه . سيدى أوبـو !

الأب أوبـو : أوه ! أنظـر ، أنظـر إلى الكلب الصغـير هذا . ظريف والله !

لاسـى : خذ حذرك ! يا له من دب ضخـم .

الأب أوبـو : دب ! آه ! الحيوان الرهيب . أوه ! ما أتعسنى ، ها أنذا قد أكلت . نجنى يا رب . ويقبل نحوى

كلا ! إنه يهجم على لاسى . آه ! هذا أفضل .
(ينقض الدب على لاسى الذى يدافع عن نفسه . الأب أوبو يلجأ إلى الطاحونه) .

لاسى : الحقنى ! الحقنى ! النجده يا سيدى أوبو !

الأب أوبو : (مطلا برأسه من نافذه الطاحونه)
لا فائدة ! تصرف يا صديقى . فلنصل الآن كل منا سيؤكل حينما يحين دوره .

لاسى : إنه يمسك بى ، انه يعمل فى أسنانه .

الأب أوبو : تقدس اسمك ! (٢)
(لاسى وقد أمسك به الدب ، يطلق صرخة عالية ، الدب يعبر المسرح فى بطىء وهو يؤرجحه بين أنيابه ويختفى) .

الأب أوبو : ارزقنا اليوم خبزنا اليومى (٣)
انظر ها هو ذا قد أكله ، وها أنذا فى أمان .
« وخلصنا من الشر آمين »(٤)
أستطيع أن أنزل من نافذتى . إننا ندين بخلاصنا لشجاعتنا وحضور ذهننا . حيث لم نتردد فى الصعود إلى هذه الطاحونة ذات الارتفاع الشاهق حتى نختصر الطريق على صلواتنا فى الوصول إلى السماء . لذلك فقد أصبحت منهكاً وأشعر برغبة شديدة فى النوم . لكننى لن أنام فى هذه

(٢ ٣) باللاتينية : فى النص الفرنسى .
(٤) باللاتينية : فى النص الفرنسى .

الدار لانه حتى مع وجود طاقية قطنية (يلبسها)
إذا كان المرء يخشى تيارات الهواء ، فيجب ألا
يلجأ إلى طواحين الهواء !

(مشهد سرير ، مع ظهور فئران ، وعناكب
كما يحدث عادة فى القراقوز . . . . الخ) .

الأب أوبو : سأكون أفضل حالا فى العراء (ضوضاء
خفيفة من الخارج) أهو الدب مرة أخرى ؟
سيلتهمني . ليست هناك وسيلة للنوم ، ولكن
سأعرف كيف أتخلص منه بقطعة
الخشب الصغيرة هذه .

(تدخل الأم أبو فتتلقى ضربة العصا)

آه إنها الأم أوبو . كنت متأكداً أنه حيوان !
كيف ، أهذا أنت أيتها البلهاء الشريرة ؟ من
أين تأتين ؟

الأم أوبو : من وارسو ، البولندنيون طردوني .

الأب أوبو : أما أنا ، فالروس هم الذين طردوني ، العقول
الراجحة تتلاقى .

الأم أوبو : بل قل إن عقلا راجحاً لقى حماراً .

الأب أوبو : آه ! يا أم أوبو ، سأنزع لك مخك وأمزق لك
مؤخرتك .

(يهزها)

الأم أوبو : بل تعال معى يا أب أبو . هذا البلد ليس مستقراً ،
فانهجره . ولننتهز فرصة وجودنا على شاطىء

البحر ولنبحر على ظهر أول باخرة ! ولكن أين نذهب ؟ .

الأب أوبو : أين نذهب ، يا أم أوبو ؟ أين نذهب (٥) شيء بسيط للغاية : إلى فرنسا :

« فرنسا فى نظرنا تضم كل المفاتن »
« جوها فى الصيف حاراً وفى الشتاء بارد »
« القوانين فيها فى واجهات زجاجية »
« ممنوع المساس برجال الدين والبحرية »
« وعصا حراس الأمن الناصعة »
« وعمل البيروقراطيين المنهمكين الشاق »
« إن تجربة هراوتي جلعتنى أومن »
« بأن كل ذلك فى الواقع ليس راسخاً »
« وليس من الممكن أن نضع فى القطن »
« الماليه ، والجيش ، والقضاء »
« فهى أشياء هشه تحطمها عصاى »
« العصر الذهبى ما يزال يلمع أكثر من الطبيعة »
« وتصويت مستنير يعين النواب »
« الذين تنفذ برامجهم دائماً »
« وعربة الدولة من نفس النوع »
« كأن الأب أوبو هو الذى صنعها بنفسه »
« فرنسا بلد الآداب والفنون » :
« وعدد الفنون فيها يرتفع إلى اربعه » :
« لذلك نسميها بلد الفنون الاربعه ، وهو اسم

---

(٥) باللاتينية : فى النص الفرنسى .

« كاباريه قديم مشهـور فى مونمارتـر »
سنذهب هنـاك لنعيش من الآن فصاعـداً يـا
أم أوبـو .

الأم أوبـو : برافو ! هيا بنا إلى فرنسا يا أب أوبـو !

الأم أوبـو : أرى باخرة تقترب . لقد نجـونا) !

بوجـريلا : (داخـلا)
ليس بعـد ؟!

الاب أوبـو
والام أوبـو : آى ! إنه بوجريـلا .

بوجـريلا : أيها الشقى ، قتلت أبى الملك فينسسلا (الأب
أوبويئن) وقتلت أمى الملكة روز موند (الاب
أوبويئن) وقتلت أسرتي كلها وقتلت النبلاء
ورجال القضاء ، ورجال المالية . ولكن هناك
شيئاً لم تقتله لانه لا يفنى : إلا وهو الشرطـة
الوطنيـة .

(يدخل شرطيـان)

الأب أوبـو : (مذعـورا)
أين أختبىء يا إلهى ؟ وكيف ستصير الأم أوبو ؟
وداعاً يا أم أوبو ، أنت اليوم قبيحة الشكـل ،
أذلك لأن عندنا ضيوفاً ؟

(يدخل الفارس جيرون)

الأم أوبـو : صديقنا المخلص جيرون سيرافقنى إلى فرنسا .

بوجريلا : وأنتما أيها الشرطيان ، إصحبا الاب أوبو واقتاداه إلى باريس إلى أحد السجون أو بالاصح إلى أحد المجازر حيث تجرى له عملية نزع المخ عقاباً له على جرائمه .

الأغنية الختامية

(لحن مشهور)

الأب أوبو بين الشرطيين والأم أوبو وبوجريلا والفالس جيرون نحو شواطىء فرنسا .

لنجدف ونحن نغنى
جدفوا

لنجدف فى هدوء
جدفوا

من أجل . . . . نا
كم

الريح حانية
لنبحر بالأمل
ابحروا

نحو فرنسا الجميلة ،
عاش الأب أوبو .
لنفوض أمرنا للعناية الالهية

فالسماء دائمـــاً
تكافىء الفضيـــلة
ضيلة ، ضييلة ، أم لا ؟
لا ، لا ، لا ، لا ، لا ، لا ، لا !
الفضيلة تلقــــى جزاءها

(الباخرة تختفـــــى)

ـ ستـــار ـ

ـ انهـــاية ـ

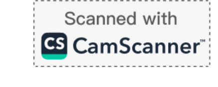


أوبو زوجًا مخدوعًا

تأليف : ألفريد چاري

ترجمة : د . حمادة ابراهيم

مراجعة : د . سامية أسعد



العنوان الاصلي للمسرحية

Ubu cocu

Restitué en son intégrité
tel qu'il a été représenté
par les marionnettes du
Théâtre des Phynances

CINQ ACTES

Ce texte a été publié par les
Éditions des Trois Collines
en 1[illegible]44

شخصيات المسرحية

مسرحية في خمسة فصول

النص الكامل كما عرض بالعرائس على مسرح الفينانس

هذا النص نشرته دار Les Editions des Trois Collines

عـام ١٩٤٤

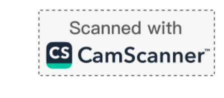
الأب أوبو	Père Ubu
ضميره	Sa Conscience
الأم أوبو	Mère Ubu
أكراس(١)	Aèhras
ريبونتييه	Rebontier
ميمنون	Memnon
الفلسان الثلاثة(٢)	Les Trois Polotins
الاسكافي سيتوتوميل	Le Savetier Syctotomille
التمساح	Le Crocodile
خادم	Un larbin
كلب مدرب على سلب الاغنياء	Un chien à bas de laine

(تدور أحداث المسرحية فى منزل أكراس ٠ بابان جانبيان ، بـاب فى أقصى المسرح يفتح على حجرة مكتب) ٠

---

(١) ـ « أكراس » بالاغريقية تعنى شجرة الكمثرى وتكتب بالفرنسية Poirier وتلفظ « بوارييه » وهى تذكرنا بالسيد Périer « بيرييه » الذى كان يدرس الرياضيات للطالب ألفريد جارى ٠

(٢) ـ أصلها فى الفرنسية Paladins وهم الفرسان الذين يضربون فى الارض بحثا عن المغامرة حورها جارى الى Palotins بهدف السخرية ٠ ومن ثم ترجمناها الى فلسان وهى لفظه أقرب الى المفهوم الهزلى الـــذى قصده الكاتب ٠



الفصل الأول

المشهد الاول

أكراس : أوه ، يعني . كما ترون ليس هناك ما يدعو لغضبي من مضلّعاتي : إنها تلد صغاراً كل ستة أسابيع ، ألعن من الارانب . ومن الحق أن نقول إن المضلعات العادية أكثر وفاء لصاحبها وأكثر ارتباطاً به . كل ما هناك أن المعيّن قد ثار صباح اليوم مما اضطرني ، لعلمكم ، إلى أن أصفعه على كل وجه من وجوهه ، وبذلك تم التفاهم . أما البحث الذى أكتبه كما ترون ، عن عادات المضلعات ، على وشك الانتهاء ، فلم يعد ينقصه سوى خمسة وعشرين مجلدا .

المشهد الثانى

أكراس – خادم .

الخادم : سيدى ، هناك رجل يريد أن يقابل سيدى . . لقد خلع جرس الباب من فرط الضغط عليه وحطم ثلاثة كراسى وهو يحاول الجلوس عليها (يتقدم له بطاقة) .

أكـــراس : ما هـــذا ؟ السيـــد أوبـــو . ملك بولنـــدا وآراجون السابق ، دكتور فى الباتا فيزيكا ، لا أفهـــــم شيئاً على الاطلاق . ما معنى ذلك ، باتا فيزيكا ؟ على العموم ، لا يهم ، لا بد وانه شخصية مرموقة . أريد أن أحتفى بهذا الغريب فأريه مضلعاتي . أدخل هذا السيد .

المشهد الثالث

أكراس – أوبو (فى زى السفر ، حاملاً حقيبة)

الاب أوبـــو : حش بطنه ! يا سيد ، محلكم هذا فى حالة يرثي لها . تركوني على الباب أرن الجرس أكثر من ساعة ، وحينما قرر السادة خدمك أن يفتحوا ، لم نلمح أمامنا سوى فتحة ضيقة جداً بحيث إننا لا نفهم حتى الآن كيف أن كرشنا تمكن مـــن المرور خلالها .

أكـــراس : أوه ، لكن ، يعني ، عفواً ، لم أكن أتوقع أبداً زيارة سيد بهذه الضخامة . . . والا ، تأكد أننا كنا سنوسع الباب . ولكن أرجو أن تعذر هاويا قديماً ، هو فى ذات الوقت ، وأجرؤ عـــلى أن أقولها ، عالم كبير .

الأب أوبـــو : هذا قول يروق لك أنت ، يا سيدى ، ولكنك تتحدث مع عالم كبير في الباتا فيزيـــكا .

أكـــراس : عفواً سيدى ، ماذا قلت ؟

الاب أوبو : الباتا فيزيكا . الباتا فيزيكا علم قمنا نحن باختراعه إذ كانت الحاجة اليه ملحة بوجه عام

أكراس : أوه ، لكن يعني إذا كنت مخترعاً كبيراً ، فإننا سنتفاهم ، كما ترى فبين عظماء الرجال . . . . .

الاب أوبو : كن أكثر تواضعاً ، يا سيدى ! ثم إننى لا أرى هنا رجلا عظمياً إلا أنا . ولكن ما دمت تتمسك بذلك ، فاننى أتنازل واخلع عليك شرفاً كبيراً : ألا فاعلم أن بيتك هذا يعجبنى ، وأننا قررنا الاقامة فيه .

اكراس : أوه ، لكن ، يعنى ، كما ترى . . . .

الاب أوبو : انى أعفيك من واجبات الشكر – آه ، بالمناسبة ، لقد نسيت : بما أنه ليس من العدل أن ينفصل الأب عن أبنائه ، فسوف تلحق بنا أسرتنا توا : مدام أوبو وأولادنا وبناتنا ، وهم فى غاية القناعة والادب .

أكراس : أوة ، لكن يعنى ، كما ترى ، أنا أخشى أن . . . .

الاب أوبو : فهمنا : تخشى أن تضايقنا . لذلك فلن نسمح بوجودك هنا إلا على سبيل التفضل . زيادة على ذلك ، فبينما نقوم نحن بالتفتيش على مطابخكم وحجرة طعامكم ، ستذهب أنت لاحضار الحقائب الثلاث الخاصة بنا ، والتى تركناها فى مدخل بيتكم .

أكـــراس : أود ، ولكن ، يعنى – لا يمكن أن يفكر أحد فى الاقامة هكذا فى بيوت الناس . انها عمليـة تحايل ظاهـــرة .

الاب أوبـــو : نعم ، عملية تنازل باهرة! بالضبط ، يا سيدى ، لقد قلت الحقيقة مرة فى حياتك .

(أكـــراس يخـــرج)

المشهد الرابع

الأب أوبـــو ، ثم ضمـــيره

الاب أوبـــو : هل نحن على حق فى التصرف على هذا النحو حش بطنه ! بحق شمعتنا الخضراء : سنأخذ رأى ضميرنا . إنه هنا فى هذه الحقيبة ، مغطى تماماً بخيوط العناكب . واضح أننا لا نستعمله كثيراً .
(يفتح الحقيبة . يخرج الضمير فى هيئة رجـل طيب يرتدى قميصاً)

الضمـــير : سيدى ، وعلى هذا النحو . تفضل بكتابة بعـض الملاحظـــات .

الاب أوبـــو : سيدى ، عفوا نحن لا نحب أبدا أن نكتب مـع أننا لا نشك فى أنك ستقول لنا أشياء فى غاية الأهمية . وبهذه المناسبة . أسألك كيف تجرؤ على الظهور أمامنا بالقميص .

الضمـــير : سيدى . وعلى هذا النحو . الضمير مثـل الحقيقة لا يرتدى فى العادة قميصاً . فإذا كنت

قد ارتديت قميصاً ، فذلك احتراماً للحضرة الجليلة .

الاب أوبو : آه ، هذا ، يا سيد أو مدام ضميرى ، أنك تثير الكثير من الجلبه . أجبنى بالأحرى على هذا السؤال : هل أكون قد أحسنت التصرف لو أني قتلت السيد أكراس الذى جرؤ على اهانتى فى عقر دارى .

الضمير : سيدى ، وعلى هذا النحو ، لا يليق بإنسان متحضر أن يقابل الحسنة بالسيئة . السيد أكراس قد آواك في بيته . السيد أكراس فتح لك ذراعيه ومجموعة مضلعاته . السيد أكراس ، وعلى هذا النحو ، رجل فى منتهى الشهامة لا ضرر منه – فمن الجبن ، وعلى هذا النحو ، أن نقتل عجوزاً مسكيناً عاجزاً عن الدفاع عن نفسه .

الاب أوبو : حش بطنه ! يا أستاذ ضميرى ، هل أنت واثق من أنه لا يستطيع الدفاع عن نفسه .

الضمير : طبعاً يا سيدى . وهكذا يكون من الجبن أن تقتله.

الاب أوبو : شكراً . يا سيدى ، لم نعد فى حاجة إليك . سنقتل السيد أكراس . ما دام لا يوجد خطر فى ذلك ، وسنقوم باستشارتك دائماً ، لأن نصائحك أفضل مما كنا نتصور . فالى داخل الحقيبة (يحبسه)

الضمير : فى هذه الحالة ، يا سيدى أعتقد أننا يمكن ، وعلى هذا النحو ، أن نكتفى بهذا القدر اليوم .

المشهد الخامس

الأب أوبو ، اكراس ، الخـــادم

(اكراس يدخل بالقهقره ، محييا من الفزع أمام الخزائن الثلاث الحمراء التى يدفعها الخـــادم)

الأب أوبـــو : (إلى الخادم) انصرف أيها القذر — (مخاطباً أكراس) وأنت يا سيد . أريد أن أتحدث معك . إننى أتمنى لك كل نجاح وفلاح وأتوسل إليك أن تسدى إلى معروفاً كصديق .

أكـــراس : كل ما ، كما ترى . يمكن أن يرجى من عـــالم كبير كرّس ، كما ترى ستين عاماً من حياته فى دراسة عادات المضلعات .

الأب أوبـــو : سيدى . لقد علمنا أن مدام أوبو ، زوجنا الفاضلة . تخوننا بصورة لا تليق بنا مع أحد المصريين ، واســـمه ممنـــون . وهـــو يجمع بين عدة وظائف فى آن واحد . فهو يعمل ساعة حائط فى الفجر ، وفى الليل يعمل فى تفريغ المجارى ، وفى النهار يجعل منى زوجا مخدوعا وقد قررنا ، حش بطنه ، أن ننتقم منه انتقاماً رهيبـــاً .

اكـــراس : فيما يختص بهـــذا الموضوع ، كما ترى ، يا سيدى ، أنك زوج مخدوع ، أنا أوافقك .

الأب أوبـــو : قررنا إذن أن ننزل العقاب . ولا نرى شيئاً أليق لعقاب الجبان من التعذيب بالخازوق .

أكـــراس : عفوا . أنا لا أفهم حتى الآن ، كما ترى ، الخدمة التي يمكن أن أقدمها لك .

الاب أوبــو : بحق شمعتنا الخضراء . يا سيدى . رغبة منـا فى عدم فشل عملية القصاص التى نخطط لها ، يسرنا لو أن رجلا فاضلا جرب مسبقاً الخازوق ، للتأكد من أنه صالح للاستعمال .

أكـــراس : أوه ولكن . كما ترى جيداً ، أبدا بتاتاً . هذا غير معقــول . أنا آسف كما ترى جيداً ، لأ نى لا أستطيع أن أسدى لك هذه الخدمة البسيطة . ولكن هذا لم يخطر لى ببال مطلقاً . لقد سلبتنى منزلى ، كما ترى جيداً . وطردتنى منه . والآن تريد أن تقتلنى . أوه . كلا أنك تتجاوز كـــل الحـــدود .

الأب أوبــو : لا تغضب ، يا صديقنا المحترم . كان ذلك مجرد مزاح . سنعود حينما يكون الخوف قـــد ذهب عنك تماماً . (يخــــرج)

المشهد السادس

أكراس ، ثم الفلسان الثلاثة الذين يخـــــريجون من الحــزائن

الفلســـان : « نحن الفلســـان الثلاثة
« نحن الفلسان الثلاثـــة
« أفواهنا أفـــواه أرانب
« ولكـــــن هذا لا يمنـــع

« أن نكـــون مدربين
« على التنكيـــل بالاغنياء
« نحـــن الفـــل ،
« نحـــن الآن ،
« نحـــن الفلســـان

ميردانبـــو(١) : « الاسبوع بطوله نظل مكومين
« فى خزن صفيح كبيرة
« يوم الأحد فقط لا غير
« يمكن أن نتنسم الهواء الطلق
« آذاننا مشرعة فى الهواء بلا خـــوف
« نسير بخطـــى مطمئنه
« فيظن مـــن يرانا
« أننـــا جنـــود

الفلسان الثلاثة : نحن الفلسان ، . . . الخ .

موشيد جوج(٢) : « نستيقظ كل صباح
« على ركلات فى مؤخراتنا
« ثم ننزل متلصلصين
« حازمين حقائبنا الطلابية
« ونظل طول اليوم
« نهشم وجـــوه القـــوم
« ونحمل للاب أوبـــو
« ما سلبنا من أمـــوال

---

(١) Merdanpo من Merde dans un put اى وسخ فى مبولة .
(٢) Mouched Gogh من Mouche de goguenot اى ذبابة القصرية .

الثلاثـــــة : « نحن الفلسان . . . . الخ .

(يرقصون . أكراس من الفزع يسقط جالساً على أحد الكـــــراسي)

كاترزوني (٣) : « في زي غريب مضحـــك

« نجوب المدينة بأسرهـــا

« لنهشم وجـــوه الناس

« الذين لا يعجبونـــا

« نأكل بواسطـــة منصاه »

« ونتبول بواسطـــة صنبـــــور

« ونستنشق الهـــواء

« بواسطة أنبوبة ملتوية

الثلاثـــــة : « نحن الفلسان . . . الخ

(رقصة حـــول أكراس)

أكـــــراس : أوه لكن ، كما ترون ، شيء غريب . لا فكرة على الاطلاق .

(الخازوق يخرج من تحت الكرسي الجالـــس فوقـــه)

أوه ، حسناً ، غير مفهوم بالمرة . إذا كنتم مضلعاني ، فارحموا عالماً تعيساً . . . أنظروا . . . كما ترون جيداً . لا فكرة على الاطلاق .

(يخزوزق ويرفع في الهواء على الرغم من صياحه)

(الليـــل حـــالك)

---

(٣) Quatre zoneilles من Quatre oreilles يعنى اربع آذان .

الفاســـان : (وهم يفتشون فى الاثاث ، ويخرجون منـه زكائب من الأموال) . أعطوا الأموال الأب أوبو . أعطوا كل الأموال — للأب أوبو . لا يبقين منها شيء — ولا مليم واحد — يفلت — من الأشحاء — الذين جاءوا ليبحثوا عنها — أعطوا كل الأموال للأب أوبو .

(وهم يعودون إلى خزائنهـــم) .

« نحن الفلسان . . . . الخ .

(أكراس يفقـــد الوعـــى)

المشهد السابع

أكراس (فوق الخازوق) ، الأب أوبو — الأم أوبـــو

الأب أوبـــو : بحق شمعتى الخضراء ، يا يما متى ، سنكون سعداء فى هذا المنزل .

الأم أوبـــو : شيء واحد ينقص سعادتي يا صاحبى : أن أرى المضيف المحترم الذى تفضل علينا بهـــذه النعـــم .

الأب أوبـــو : لا عليك : فتحسبأ لرغبتك هذه . جعلته يجلس فى مكان الشرف .

(يشير إلى الخازوق . الأم أوبو تصرخ وقد انتابتها نوبة عصبيـــة)

— نهاية الفصـــل الأول —

الفصل الثاني

المشهد الاول

أكراس فوق الخازوق ـ الضمير (يخرج لمنتصفه من الحقيبة)

الضمير : سيدى .

أكراس : هيه ؟

الضمير : وعلى هذا النحو .

أكراس : ماذا هناك ، هيه . ماذا ويعنى ؟ لا بد أننى مت . دعنى وشأنى .

الضمير : سيدى . مع ان فلسفتى هى ضد الفعل تماماً . إلا أنه نظراً لأن ما قام به السيد أوبو شىء فى منتهى الخسة ، فاننى سأخلصك من الخازوق .
(يمتد حتى مستوى اكراس)

أكراس : (بعد أن تخلص من الخازوق) لا يمكن أن أرفض هذا ، يا سيد .

الضمير : سيدى ، وعلى هذا النحو ، أرجو أن أتحدث معك قليلا . اجلس أرجوك .

أكراس : أوه . يعنى ، كما ترى ، دعنا من هذا ، لم تصل بى الوقاحة إلى درجة أن أجلس فى حضرة

الروح الطاهرة التى أنقذتنى ، ثم ، كما ترى ، الجلوس بالنسبة لى شىء لا أحبـه .

الضمـــير : ان ضميرى وروح الانصاف يحتمان عـــلى أن أعاقب السيد أوبو ، فما هو الانتقام الذى تـــراه ؟

اكـــراس : هيه ، ولكن ، يعنى ، كما ترى . لقد فكرت فى ذلك طويلا . بكل بساطة سأقوم بخلـــع باب السرداب ، هيه ، ثم أضع الكرسى على حافته ، وكما ترى ، حينما يعود هذا الرجل بعد العشاء سينهار على الكرسى ، حينئذ . . الباقى مفهـــوم . !

الضمـــير : العداله ستأخذ مجـــراها ، وعـــلى هـــذا النحو

المشهد الثانى

نفس الشخصيتين ، الأب أوبـــو

(الضمير يختبىء داخـــل الحقيبة)

الأب أوبـــو : حش بطنه ! سيدى ، أنت لم تبقى حيث وضعتك إذن فما دمت ما تزال صالحاً للاستعمال ، لا تنس أن تخبر طباختكـــم أنها تعودت أن تضع لنا فى الحساء ملحاً كثيراً وتقدم لنا لحماً ناضجاً أكثر من اللازم ونحن لا نحب ذلك . ليس لاننا لا نستطيع بعلمنا فى الباتا فيزيكا أن نخـــرج من الأرض أشهى الاطعمة ، لكن تصرفاتكم يا سيدى ، هى التى تغيظنـــا . .

أكــراس : أوه ، لكن يعني ، لن يتكرر ذلك بعد الآن .

(الأب أوبو يقــع فى السرداب)

كمــا ترى .

الأب أوبــو : حش بطنه . سيدى ، ما معنى هــذه الدعابة ؟ الأرضية هنا يرثى لها وسنضطر للانتقام الشديد .

اكــراس : إنه سرداب لا أكثر كما ترى .

الضمـــير : السيد أوبو سمين جدا ولن يستطيع أن ينفذ بأى حــال .

الأب أوبو : بحق شمعتى الخضراء ، أبواب السراديب يجب أن تكون إما مفتوحة وإما مقفولة . إن روعــة مسرح الفينانس (المالية) (١) تكمـــن فى حسن استخدام أبواب السراديب . أما هــذا الباب فانه يخنقنا . ويسلخ أمعاءنا الدقيقـــة وأمعاءنا الغليظـــة وإن لم تخارجونا من هنا سنهلك

أكــراس : إن كل ما فى وسعى ، هو ، كما ترى ، أن أروّح عنك بقراءة بعض الصفحات الهامة ، كما ترى ، من مؤلفنا عن عادات المضلعـــات ونظرية مساحة المربـــع التى أنفقت ستين عاماً فى وضعها . لا تريد ؟ إذن سأنصرف ، لأنى لا أريد أن أشاهد هذا المنظـــر فهو مؤلم جـــداً

(يخــــرج) .

---

(١) الذى تعرض عليه المسرحية .

المشهد الثالث

الأب أوبـو ، الضمـير

الأب أوبـو : يا ضميرى ، أين أنت ؟ حش بطنه . كنت تسدى لى النصح المفيد . سنكفر عن خطايانا ونعيد إلى يدبك جزءاً مما أخذنا . ولن ننتزع أمخاخاً بعد الآن .

الضمـير : سيدى ، أنا ما أردت فى حياتى الموت لمن يخطىء وعلى هذا النحـو . إننى أمد لك يد المساعده.

الأب أوبـو : أسرع ، يا سيدى فنحن نهلك . أسرع وأخرجنا من هذا السرداب وسنمنحك يوم إجازة تقضيه خارج الحقيبـة .

(الضمير بعد أن خلص الأب أوبـو ، يقذف بالحقيبة فى السرداب) .

الضمـير : (وهو يؤدى بعض الحركات) : شكراً لك يا سيدى . سيدى . ليس هناك من التمرينات ما هو أفيد للصحة من التمرينات الرياضية . سل جميع خـبراء الصحـة .

الأب أوبـو : حش بطنه ، سيدى أنك تحدث ضوضاء . ولكى أبرهن لك على تفوقنا فى هذا المجال كما فى غيره ، سنقوم بأداء القفزه الخطرة وهو ما قـد يبدو مذهلا نظرا لضخامة كرشنا (يأخذ فى الجرى والقفز) .

الضمـير : سيدى أتوسل إليك ، لا تفعل ذلك ، والا

فستحطم الأرضية وتسقط فى سرداب آخـــر .
أنظر إلى رشاقتنا (يظل معلقاً من قدميه)

أوه ! النجدة ! حوضى سيتهشم . ساعدنــــى يا سيد أوبـــو .

الأب أوبـــو : (وهو جالس) : أو ! كلا : لن نفعل شيئاً يا سيدى . إننا الآن نقوم بعملية الهضم ، وأقل تمدد فى كرشنا قد يسبب لنا الهلاك الفورى . فى ظروف ساعتين أو ثلاث ساعات على الأكثر تنتهى عمليه الهضم ، وحينئذ نهب لنجدتك . ومع ذلك فنحن لم نتعود إنتشال الخرق البالية .

(الضمير يتأرجح ويسقط فوق كرش أوبو) .

الأب أوبـــو : آه ، سيدى ، نحن لا نسمح بازعاجنا ، خصوصاً من أمثالك . (نظـــراً لعدم وجود الحقيبه . يحمل الضمير من قدميه ويفتح الباب الداخلى ويلقى به ورأسه فى المقدمة من فتحة الباب)

المشهد الرابع

الأب أوبو ، الفلسان الثلاثة (واقفين داخـــل الخـــزائن)

الفلسان الثلاثة : الذين يستهزئون بلحيته هم جميعاً بلهاء — وسفهاء . ولا بد ، قبل الغد أن يندموا عــــلى ذلك . لأنه لا يريد — أن يعامـــل باستخفاف أو باستهزاء — لأنه — لا يريد أن يكون كرشه موضع اســـتهـــزاء .

هذا البرميل الذى يسير ، ميل الذى يسير ،
ميل الذى يسير ، هو الأب أوبـــو .

(فى تلك الأثناء ، الأب أوبو يشعل شمعته الخضراء ، وهى شعلـة هيدروجين فى بخـار الكبريت ، تكون طبقاً لمبـدأ الأرغن الفلسفى ، ويصدر عنها صوت ناى متصلا ثم يعلق أوبو على الحائط اعلانين : هنا نقرص بالاله ونخصى القطط ونقطع الآذان —

مـيردانبو : هيه ، سيدنا ، هناك أناس يتعبوننا جدا . السيد « ريبونيته » مر احدى عشرة مرة اليوم عـلى « البنس بورك » (١) بميدان الكونكورد ، هيه !

موشيد جـوج : سيدنا ، كما قلت لى . حملت صندوقاً مـن القنابل اليدوية إلى منزل السيد ووعاء مليئـاً بالوسخ إلى منزل السيد ، هيـه !

كـاترزوني : أما أنا يا سيدنا فقـد ذهبت إلى مصـر وأتيت بممنون(٢) وعلى ذلك ، ولما كنت لا أعرف إذا كان يجب أن أملأه لكى يغنى كل صباح ، فقد وضعته فى حجرة النقود . هيـه !

الاب أوبـو : اسكتوا ، أيها الاوغاد البلهاء . دعونا نفكـر .

---

(١) اسم احدى آلات التعذيب التى يستعملها « أوبو » .

(٢) تمثالا « ممنون » موجودان أمام المعبد الجنائزى للملك أمنمحات الثالث ملك مصر فى عهد الاسرة ١٨ وقد قارنهما هيرودوت بتمثالى أجا ممنون الاغريقى . وكان الاغريق يعتقدون ان هذا التمثال يحدث صوتا فى الصبـاح ولـكن الحقيقة ان الندى عندما يتبخر وقت الشروق داخل فجوة فى أعلى التمثال يحدث نوعا من الصدى .

ان الدائرة هى الشكل الكامل . والشمس هى الكوكب الكامل ، وليس فينا ماهو كامل سوى الرأس ، وهو دائماً متجه نحو الشمس وموجّه عينيــه على الأقــل — مــرآة هــذا الكوكب وشبيهته — إلى قرصها . ان الدائره هى الشكل الملائكى . والانسان لم يقدَّر له إلاّ أن يكــون ملاكاً ناقصاً . انه أكثر كما لاً من الاسطوانة وأقل كمالاً من الدائرة . ومن البرميل يشع الجسم الفوقفيز يقى . ولما كنا نحن من نفس مادتــه فنحن نتصف بالجمال .

الفلســـان : الذين يستهزئون بلحيته هم جميعــاً بلهــاء — — وسفهاء يمكن — قبل الغــد — أن يقدَّمــوا إلى الآلــة .

(الأب أوبو ، وكان جالساً أمام المنضدة ، ينهض ويسير)

الفلســـان : هذا البرميل الذى يسير ، ميل الذى يسير ، ميل الذى يسير ، هو الأب أوبو . وكرشه الضخم ، كرشه الضخم ، كرشه الضخم ، أشبه بالـ . . .

الأب أوبــو : قد يتعين علينا الاسراع باضافه جزء إلى ثوبنا المصنوع من الصوف الفلسفى ولا شك أنــه لايليــق استعمال البراميل فى عمليات التفريغ الوضعيه ، ففى ذلك اهانة كبرى لسعادة استاذ المالية الماثــل هنا .

لذلك فقد اخترعنا هذه الآله التى لا نتردد فى أن نطلق عليها مضخة النيله .

(يخرجها من جيبه ويضعها فوق المنضدة)

الفلسان : هيه ، سيدنا .

الأب أوبو : والآن . الوقت متأخر ، وسنذهب إلى الفراش لننام – آه ! لقد نسيت . عند عودتكم من مصر احضروا لنا كمية من شحم الموميات لآلتنا مع أنه يبدو أنها تعمل بسرعة شديدة ، حش بطنه ، ومن الصعب السيطرة عليها (يحمل شمعته الخضراء ومضخته ويخرج) .

المشهد الخامس

(الفلسان بلا حراك يغنون فى حين يبرز وسط المسرح تمثال ممنون ، وقاعدته عبارة عن برميل)

الفلسان : « خافوا أستاذ المالية وهابوه .

« يا صغار الأغنياء يا من تمكثون وأيديكم فى جيوبكم ،

« ولا تفكرون فى الصراخ الا حينما تسلخون !

« فالس بدين يهم بقطع رؤسهم » ،

« وهو يومىء إليهم من تحت نظارته . . .

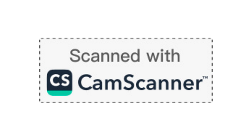
« الاب أوبو واقف قبل طلوع النهار » ،

« فبمجرد قيامه من النوم يبدأ جولاته المائه .

« يفتح بكل صخب باب القاعة »

« حيث تنام عصابة الفلسان المقملين .
« يقرص أذنه وينقض وهو يصفر ؛
« يصفع أحد الفلسان ، فيهب الجميع على قرع الطبول ،
« ويهرولون ويقفون فى صف داخل الفناء .
« يخبرهم الاب أوبو بالتعليمات »
« التى تحدد مهمة كل واحد منهم ؛
« يعطيهم خبز يابس وبصلة خضراء أو بصلتين ،
« ويدفعهم إلى الخرج وهو يركلهم فى مؤخرتهم .
« ثم يعود إلى حجرته بكل عظمـــه »
« وينظر إلى ساعته المصنوعه من العنبر . . .
« السادسة يا إلهى لقد تأخرت !
« هيا ، أنهضى يا أم أوبـــو ،
« أعطنى سيف النيله وخطاف الماليـــة .
« فتقول الام أوبو – ولكن يا أب أوبو ،
« ألا تفكر فى غسل وجهك ؟
« فيثير هذا الكلام ثائرة استاذ الماليه ،
« ويمرر الحماله من جيبه الكريه
« ومهما كان الجو ، ومهما كانت الريـــح أو الصقيـــع ،
« يخرج حانياً ظهره لرياح الصباح .

– نهاية الفصـــل الثـــاني –



الفصل الثالث

المشهد الاول

الفلســـان : (يجتازون خشبة المسرح) :

« فلنمش بحيطة ونأخذ الحـــذر .
« ولنبرهن على يقظه الفلسان المهـــره ؛
« ونعرف كيف نميز بين الناس بفراسه
« فنفرق بين اللصوص الخطرين والمارة العاديين .
« أنظروا إلى جوربه الملون وثوبه ورياشه ،
« لا شك أنه من ذوى الاملاك والدّخول !
« أيها الوجه البغيض ، أيها الجبان الحقير ،
« سنشبعك فى الميدان ضرباً بالعصى .
« ويحاول الغنى أن يهدىء الفلسان بلا جـدوى .
فهاهم يقيدونه بالأغلال ويشبعونه لكما .
« كم سيفرح الأب أوبو ، وفوق ذلك :
« سيأكل فى العشاء بعض أمخاخ ذوى الأملاك .

(يخـــرجون)

المشهد الثانى

ريبونتييــه ، أكـــراس

(أحدهما يأتي من اليمين والآخر من اليسار
يغنيان المقطع الأول فى نفس الوقت)

ريبونتيه(١) : (فى زىّ ذوى الدخول ، جورب ملون ، رياش ، الخ) آه ، شىء فظيع ، شىء مقزز . موظف بائس ، مرتبى لا يتجاوز الـ ٣ر٧٠٠ فرنك والسيد أوبو يطالبنى كل صباح بتسديد إيصال مالية قيمة ثمانون ألف فرنك . وإذا لم أدفع فوراً يرسلنى إلى « البنس بورك » الموجودة بصورة دائمة فى ميدان الكونكورد ، ومصاريف الجلسة الواحدة تبلغ خمسة عشر ألف فرنك . شىء فظيع ! شىء رهيب !

أكـــراس : أوه ، لكن ، يعنى ، ليس هنا كطريقة للاقامة فى منزلى . لقد منعنى السيد أوبو فترة طويلة ، كما ترون من الدخول إليه . وفوق ذلك فقد أقام ، مع احترامى لحضراتكم مضخه للنيله ، كما ترون فى حجرة نومى . أوه ! هناك قادم . انه أحد الفلسان .

ريبونتيــــه : ماذا أرى ؟ رسول للسيد أوبو ؟ علينا أن نتملقه . يعيش الأب أوبو !

أكـــراس : تجنبأ للجلوس على الخازوق مرة أخرى ، يجب أن أردد ما يقول كما ترون . افتكوا اسلبوا ، أنزعوا امخاخهم ، أقطعوا آذانهم !

ريبونتيــــه : إلى « البنس بورك » ! الموت للاثرياء ! إلى الآلة !

اكـــراس : إلى الخازوق ، كما ترون .

---

(١) يذكرنا هذا الاسم بكلمة «rentier» وهى تعنى غنى جدا أو ذا دخل كبير .

(يتقدم كل منهما نحو الآخـــر) .

ريبونتيـــه : آه ! النجــدة ! القاتل !

أكـــراس : هيـــه ! النجـــدة !

(كل منهما يصطدم بالآخر فى محاولته الفرار)

اكـــراس : (راكعاً) : سيدنا الفالس . عفواً ! كما ترى . أنا لم أفعل ذلك عامداً متعمداً . أنا خـــادم مخلص للسيد أوبـــو .

ريبونتيـــه : شيء مقزز ! بل أنا المدافع المخلص عن استاذ الماليـــة .

أكـــراس : أوه ، ولكن . كما ترى . يا سيدنا . هل أنت أستاذ سلاح ؟

ريبونتيـــه : شيء مشين . يا سيدى . ولكن لا أملك هذا الشرف .

اكـــراس : لأن ، يعنى . كما ترون . إذن . إذا لم تكن استاذ سلاح . فسأعطيك بطاقتى .

ديبونتيـــه : سيدى ، فى هذه الحالة . لا فائدة من الإنكار أكثر من ذلك . أنا فعلا استاذ سلاح .

أكـــراس : عظيم - (يصفعه على وجهه) اعطنى الآن بطاقتك لو سمحت ، كما ترى . يجب أن أصفع جميع أساتذة السلاح لكى يعطوني بطاقتهم ، كما ترى . وبعد ذلك أعرض أنا بطاقات أساتذة السلاح على غير أساتذة السلاح لكى أخيفهم ، لاننى رجل مسالم . وبذلك ، مفهوم طبعاً !

ريبونتييـــه : شيء يغيظ ، يا سيدى . ولكن مهما فعلت ، فلن أدخل معك فى مبارزة . ثم ان المعركة لن تكون متكافئـــة .

اكـــراس : بالنسبة لهذا ، كما ترى ، لا تشغل بالك : سأكون رائعاً فى انتصارى (كلب مدرب(٢) يجتاز خشبة المسرح) .

ريبونتييـــه : غير لائق ! هذا الحيوان الذى أرسله السيد أوبو قد جرد قدمى من غطاءهما .

اكـــراس : جوربك الملون وحذاءك ، كما ترى . وأنا الذى كنت سأقترح عليك أن نهرب معـــى .

ريبونتييـــه : نهرب ؟ إلى أين ؟

اكـــراس : نهرب لكى نتبارز . هذا ما أعنى ، ولكن بعيداً عن السيد أوبـــو .

ريبونتييـــه : فى بلجيـــكا ؟

اكـــراس : أوه ! أحسن . كما ترى فى مصر . وسأقوم بجمع بعض الاهرامات لتكملة مجموعتى من المضلعات . أما بالنسبة لحذائك ، كما ترى فسأرسل اسكافى الحـــى ليصلح ما فسد .

المشهد الثالث

(ريبونتييه ، الفلسان ، ممنون ، (فوق برميله)

(ريبونتييه يذهب ويجلس ، فى ذات الوقت ، ممنون يعزف على نايه لأن النهار (طلع ريبونتييه)

---

(٢) كلاب مدربة على سلب الاغنياء يستعملها اوبو لهذا الغرض .

ينصت مذعوراً لما سيلى وهو أمام قاعدة التمثال ،
لذلك فان الفلسان الذين سيظهرون من الناحية
الأخرى لمصاحبة اللحن لن يتمكنوا من رؤيتـــه)

ممنـــون : « عملت زمناً طويلاً نجاراً للأثاث
« فى شارع «شان دى مارس» فى «توسان» ؛
« وكانت زوجى تصنع القبعات
« ولم يكن ينقصنا شيء على الاطلاق .
« حينما يأتي يوم الأحد صافياً بلا غيوم ،
« كنا نعرض بضاعتنا الجميلـــة ،
« ونذهب لمشاهدة عملية انتزاع الأمخـــاخ
« فى شارع « أيشوديه » ونقضى وقتاً ممتعاً .
« بص ، شوف ، الآلة بتلف .
« بص ، شوف المخ بيطير
« بص ، شوف الغنى بيرتجف ؛

الفـــلسان : هيلا ، هوب ! ضربه فى بطنه ، يعيش الأب أوبو !
« وكان طفلانا الحبيبان وهما ملوثان بالمربى .
« يلوّحان فرحين بوجوهٍ من الورق
« وهما جالسان معنا فوق السيارة
« ونمضى سعداء نحو شارع « إيشوديه » .
« نندفع وسط الجماهير حتى نبلغ الحاجز ،
« لا نهتم بوكزات الناس لنكون فى الصف الأول
« وكنت أعتلى كومة من الحجـــارة
« حتى لا يتسخ حذائي من الدمـــاء .
« بص شوف . . . . الخ » .

الفـــلسان : هيه ، هيلا هوب ، يعيش الأب أوبـــو !

ممنـــون : وسرعان ما يبيض وجهى ووجه زوجى مـــن الانخـــاخ .

« والاطفال يأكلون منهاونضرب الأرض بالأقدام

« إذ نرى الفالس يروح بسيفه ونرى الجـــراح وأرقام الرصاص .

« وفجأة ، المح فى الركن بجوار الاله

« وجه رجل لا أذكره جيداً

« آه يا صديقى ، لقد عرفتك من رأسك :

« لقد سرقتنى يوماً ما ، فلن أرثى لحالك .

« بص ، شوف ، الخ .

الفـــلسان : هيه ، هيلا هوب . ضربه فى بطنه . عاش الأب أوبـــو

ممنـــون : « وفجأة تجذبنى زوجى من كمـــى وتقول ؛

« أيها الابله هذه فرصتك لتظهـــر :

« إقذف فى حنكه بجفنه من روث البهائم .

« بينما الفالس ينظر فى هذه الناحية .

« وما أن سمعت هذا الكلام الجميـــل ،

« حتى استجمعت شجاعتى فى يدى :

« وقذفت الفتى بكمية هائله من الوسخ

« فسقطت فوق أنف الفالس

الفلسان وممنون : بص ، شوف . . . الـــخ .

ممنـــون : « وفى الحال ألقيت بنفسى فوق الحاجز ،

« تتدافعنى الجماهير الهائجة ،
« واندفعت ورأسى فى المقدمة
« داخل الفتحة الكبيرة السوداء التى لا يعود منها أحـــد .
« تلك هى نزهة يوم الأحـــد
« فى شارع « أيشوديه » لمشاهدة انتزاع الامخاخ ،
« ودوران آلات التعذيب المختلفة :
« يذهب الناس أحياء ويعودون أمواتاً !

الفلسان وممنون : « بص ، شوف ، الآله بتلف ،
« بص ، شوف المخ بيطـــير ،
« بص شوف الغنى بيرتجـــف ؛

المشهد الرابع

(الفلسان يعودون إلى الخزائن بمجرد أن يروا النور . أكراس يصل وخلفه الاسكافي حاملاً لافتته وتشكيلة من الأحذية فوق لوحة عرض ممنـــون ، ريبونتييه ، أكراس ، سيته تومل الاســـكافي

اكـــراس : حتى لا نخـــل ، كما ترى ، بوحدة المكان ، لم نستطع أن ننتقل إلى دكانك . تفضل (يفتح الباب الداخلى) فى هذا المكان الضيق وضع لا فتتك فوق الباب وسيقوم صديقى بتقديم طلبه إليك .

ريبونتييـــه : مولاى الاسكافي . أنا الذى لاذ بالفرار إلى مصر مع صديقى المحترم السيد أكـــراس . ولما كانت

الكلاب المدربة على سلب الاغنياء قد عـرّت قدمي ، فانني أطلب منك زوجاً من الاحذية .

سيتوتوميــل : هاك ، يا سيدى ، بضاعة ممتازة ، ولو أنهــا رديئة للغاية . ماركة دعّاسة الوسخ . وكمـا أن هناك أنواعاً كثيرة من الوسخ ، فهناك دعاسات وسخ لجميع الأذواق . فهذة للغائط الحديث ، وهذه لروث الجياد ، وهــذه لبعر الماعز القديم ، وهده لروث البقر وهذه لكاكا الرضيع فى المهد ، وهذه لوسخ الشرطى ، وهذه لوسخ رجل فى مقتبل العمــر .

ريبونتييــه : آه ، سيدى ، سآخذ هذا الزوج ، أعتقد أنــه سيريحنى جدا . كم ثمنه لو سمحت يا سيدى الإسكافي ؟

سيتوتومبيــل : أربعة عشر فرنكاً ، لأنك تبجل الاسكافيين .

اكــراس : لقد جانبت الصواب ، يا صديقى ، كما ترى إذ لم تأخذ بدلا من هذا الزوج ، كما ترى ، الزوج الخاص بوسخ الشرطى . فهو يصلح لاستعمالات أكـثر .

ريبونتييــه : أنت على حق ، يا سيدى . سيدى الاسكافي ، سآخذ هذا الزوج الاخــر .

(ينصرف)

سيتوتوميــل : ايه ! والثمن يا سيدى ؟

ريبونتييـــه : ما دمت قد استبدلت به الزوج الخاص بالرجل في مقتبـل العمـر .

سينوتوميـــل : ولكنك لم تدفع ثمن الأون أيضاً .

اكــراس : ما دام لن يأخذه ، كما ترى .

سينوتوميـــل : صحيـــح

أكــراس : (مخاطباً ريبونتييه) هذه حيلة ليست بالجديدة . كما ترى ، ولكن بالنسبة لاسكافي عجوز ، فهي كما ترى أنسب سيجدد لها النعـــل(٤) .

(أكراس وريبونتييه يتأهبان للخروج فيتقابلان وجهاً لوجه مـــع الفلسان)

المشهد الخامس

نفس الشخصيات ، الفـــلسان

الفـــلسان : (من الخارج) فلنمش في حيطه وحذر . . الخ » .

موشيد جـــوج : فلنسرع بالعودة ، فنحن في رابعـــه النهار ، وستقفل خزائننا .

ميردانبـــو : هيه ! الفالس رقم ٣٢٤٦ ، هذه واحدة . امسكها ودسها في جيبـــك .

كاتـــرزوني : أنني أمسك بك يا سيدى المومياء . سيكون السيد أوبو سعيـــدا .

اكـــراس : اوه ، ، ولكن ، يعني ، لافكرة على الاطلاق .

---

(٤) واضح اللعب بالالفاظ .

هلاّ تركتني ، كما ترى ! ألا تعرفنى ؟ أنا السيد اكراس وقد جلست مرة على الخازوق .

ريبونتييـــه : سيدى ، دعنى وشأني . هذا اعتداء فاضح على الحرية الفردية . ثم انهم ما يزالون فى انتظارى فى « البنس بورك » .

مـــيرادنبـــو : حذار ، هذا ثرىّ كبير يلوذ بالفـــرار .

كاترزوني : أوه ، كم هو سريع !

(عـــــراك) .

ريبونتييـــه : النجدة ، يا سيدى الاسكافي ، سأدفع لك ثمن الحذاء .

أكـــراس : أطردهم ، كما ترى ، دقّهـــــم .

سيتوتوميـــل : أننى أدق النعـــــل .

(أحد الفاسان يشعل لـــه النـــار فى شعره) .

يا لها من ليلة ! شعرى يؤلمنى !

إلفـــلسان : « أيها الوجــــه الكريه » !

الــــخ .

(يشعلون النار فى الاسكافي ، ويغلقون الباب آخر لهب يخرج من النافدة . يدفعون أكراس وريبونتييه داخل البرميـــل قاعدة ممنـــون الذى يسقط على الأرض) .

الفلســـان : « الكلاب المدربة ، المدرّبـــة . . .

« أرانب المالية ، ارانب الماليـــة . . .

« السيد ريبونتيه الثرى المسكين في . . . من رأسه إلى قدمه / والمارة ينصرفون

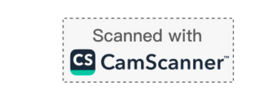
« ويتلفتون ويضحكون ولا أحد يواسيه

« جمال الماليه تسير في المؤخـــــرة .

« جمال الماليـــه . . . لم تجنى شيئاً .

— نهاية الفصل الثالث —





الفصل الرابع

المشهد الاول

(فى تلك الاثناء يكون ممنون قد نهض ، وسوّى من قبعته ذات الثّنيات الثلاث والجيّر الذى يلبسه أثناء عملية التفريغ ثم يشير إلى الباب) .

ممنون ، الام أوبو

ممنون : أوه ! أى أم أوبو الرقيقة . أدخلى ، نحن وحدنا

الأم أوبو : أوه يا صديقى ، كم خشيت عليك حين سمعت كل ذلك الضجيج .

ممنون : إنه برميلى ، وأنا آسف عليه .

الأم أوبو : أنا غير آسفة على الأب أوبو .

ممنون : ينظرون إلينا : فلنتابع حديثنا فى مكان آخر (يتجهان إلى الداخل) .

المشهد الثانى

(نفس الشخصيتين فى الحجرة الداخلية التى يظل بابها مواربا . أصوات الأب أوبو والفلسان فى الخارج) .

صوت الأب أوبو: حش بطنه ! لقد سابنا السيد أكراس ماليته . ووضعناه فوق الخازوق ، وأخذنا منزله . ونحن الآن فى هذا المنزل نحاول أن نعرف ، بدافع من

وخز ضميرنا . أين نستطيع أن نرد له الجانب المادى مما أخذناه منه . أى طعامـــه .

الفلســـان : « داخل صناديق كبيرة من الصاج . . .

الأم أوبــو : أنه الأب أوبو ، سيقضى علىّ .

ممنـــون : خلال الشباك الذى على شكل آس مربع المح من بعيد قرنيه يلمعان كالـــبرق . أين اختبىء ؟ آه ! هنا بالداخـــــل .

الأم أوبــو : حذار ، يا صغيرى ، ستقتل نفسك .

ممنـــون : أقتل نفسى ؟ بحق هاجوج وما جوج يمكن أن أعيش هنا بالداخل واتنفس . عملى هنا بالداخل . واحد ، اثنان ، هــوب !

المشـــهد الثالث

نفس الشخصيتين ، الضمـــــير

الضمـــــير : (يبرز مثل الدودة فى اللحظة التى يغوص فيها ممنون (: أوف ! يا لها من صدمة ! إن رأسى ما زال يطـــــن منها !

ممنـــون : كالبرميـــل الفارغ .

الضمـــــير : ورأسك أنت ألا يطـــنّ ؟

ممنـــون : بالمـــــرة .

الضمـــــير : كالوعاء المشروخ . إن عينى فيه .

ممنـــون : بل قل فتحة عين فى قـــاع مبولة

الضمـــــير : الواقع أنه يشرفنى أن أكون ضمير السيد أوبو

ممنـــون : أهو الذى دفع بشخصك اللامادى فى هذهالفتحة

الضمــير : أنا أستحق ذلك ، لقد عذبته ، فعاقبنى .

الأم أوبـــو : أيها الفتى المسكين . . .

أصوات الفلسان : (وقد اقتربت جدا) : « آذاننا الهواء في بلا خـــوف . . . . »

ممنـــون : لذلك ستعود داخلها ، وأنا أيضاً ، والسيدة أوبـــو كذلك . (ينزلـــون)

الفلســـان : (من وراء الباب) : « تأكل بواسطة مفصلة .

الأب أوبـــو : حش بطنه ، ادخلوا (يهبون داخلين) .

المشهد الرابع

الفلسان (حاملين شموعاً خضراء) ، الأب أوبو (مرتدياً قميصاً) .

الأب أوبـــو : (دون أن يتفوه بكلمة يجلس فينهار بالكرس . يخرج من جديد طبقاً لقاعدة أرشميدس ، بسيط جدا ومحترم ، فى زى أكثر قتامة) : مضخة النيلة لا تعمل إذن ؟ اجيبوا والا انتزعت امخاخكم

المشهـــد الخامس

نفس الشخصيات ، ممنون (مظهرا رأسه)

راس ممنـــون : لاتعمل بالمرة ، لقد تعطلت . انها كآلتك الخاصة بانتزاع الا مخاخ جهاز ردىء ، لا أخشاه . وكما

ترى فنيس هناك مثل البراميل . بسقوطك وخروجك قمت بأكثر من نصف المهمة .

الاب اوبــو : بحق شمعتي الخضراء ، سأنتزع عينيك ، يـا برميل ، يا قرعة ، يا نفاية الانسانية .

(يدفعه ، ثم يغلق باب الحجرة عليه وعـلى الفلســان) . . .

— نهاية الفصل الرابــع —

* * *

الفصل الخامس

المشهد الأول

أكـــراس — ريبونتييـــه

ريبونتييـــه : سيدى ، لقد رأيت مشهداً عجيباً .

أكـراس : سيدى ، اعتقد ، كما ترى ، أننى رأيتـــه أنا أيضاً . لا يهم ، اخبرني بما شاهدت . وسنرى

ريبونتييـــه : سيدى ، فى محطة ليون ، شاهدت رجال الجمارك يفتحون صنـــدوقاً مرسـلاً . خمّن . إلى مـــن ؟

أكـراس : اعتقد اننى سمعت أنه مرسل إلى السيد أوبـو فى شارع « إشوديـــه » .

ريبونتييـــه : بالضبط يا سيدى . كان بداخله رجل وشمبانزى محنـط .

اكـــراس : شمبـــانزى كبـــير !

ريبونتييـــه : ماذا تقصد بقولك شمبانزى كبير ؟ القرود الشمبانزى حجمها دائماً متوسط ونعرفها من شعرها المائل إلى السواد مع حلقة من الشعر الأبيض حول الرقبة . إن القامة الطويلة ، دليل على نزوع الروح للارتقاء نحو السماء .

أكـــراس : كالذباب ، كما ترى . أقول لك ؟ إني ارجح أن تكون موميـــات .

ريبونتيــه : مومياات من مصر ؟

اكـــراس : نعم يا سيدى ، والأمـــر مفهوم . إحداها كانت على هيئة التمساح ، كما ترى ، المجفف ، ورأسه غائر أشبه بالمخلوقات البدائية ، أما الأخـــرى ، يا سيدى كما ترى ، فكانت جبهتها أشبه بجبهة الإنسان المفكر ، وتوحى هيئتها بالاحترام كما أن لها لحية بيضاء ، وشعرها أيضاً أبيض تماماً .

ريبونتيــه : سيدى ، لا أدرى ماذا تقصد . على أيـــه حال ان الموميات ، بما فيها الشامبانزى الكبير المحترم ، قفزت خارج الصندوق وسط صياح موظفى الجمارك وامام دهشة المارة ، استقلت ترام جسر « ألمـــا » .

اكـــراس : أوه ! غريبة جداً . لقد جئنا نحن أيضاً بهذه الوسيلة ، كما ترى ، أو بمعنى أفضل بهـــذا الترام .

ريبونتيــه : هذا ما قلته لنفسى يا سيدى . من الغريب أننا لم نقابلهـــم .

المشـــهد الثاني

نفس الشخصيتين ، الأب أوبو (يفتح الباب ، الفلسان يلقون الضوء عليه)

الأب أوبـــو : آه ! حشو بطنه ! (لأكراس) أنت ، يا سيد ، أغرب عن وجهـــى . لقد اخبروك بـــذلك من قبـــل .

اكـــراس : أو . لكن . يعنى . كما ترى . أنا هنا فى دارى .

الأب أوبـــو : بحق قرن أوبو . يا سيد « ريبونتييه » ، لم يعد عندى شك فى أنك أنت الذى تحضر إلى دارى لتخوننى مع زوجى . أقصد لتخلط بين زوجنا الفاضلة والمبولة . سنصبح . بفضلك ، فى يوم ما ، أبا لطائر لا يشبهنا من الطيور المتحجرة القديمة على الأقل والواقع أن الخيانة الزوجية تستلزم الزواج . والزواج بدون خيانة لا قيمة له . ولكن محافظة على المظاهـــر ، قررنا أن نعاقبك بشدة ، أيها الفلسان . اطرحوه أرضاً .

(الفلسان يشبعون ريبونتييه ضرباً) .

أنيروا هنا ، وانت يا سيدى ، أجبنى ، هل أنا زوج مخـــــدوع) ؟

ريبونتييـــه : و وووووووور . أوووووووووووور !

الأب أوبـــو : يا للقذارة ! لا يستطيع الاجابة ، لأنه سقط على رأسه فربما أصيب مخـــه فى منطقة بروكا(١) حيث القدرة على الكلام . هذه المنطقة هـــى المنطقة الثالثة من المدخل . أسألوا البواب . . .

---

(١) جـــراح وعـــالم فى الانتروبولوجى (١٨٢٤ ـ ١٨٨٠) مؤسس مدرســـة الانتروبولوجى قام بدراسات عن المخ ووظائف اللغة .

آسف ، أيها السادة ! أسألوا جميع الفلاسفة :
« هذا الانفصال الذهني سببه ضمور يصيب شيئاً فشيئاً قشرة المخ ، ثم المادة البيضاء محدثاً تيبساً دهنياً وتصلباً في شرايين الخلايا والقنوات والشعيرات الخاصة بمادة المـخ » !

لا شيء يمكن عمله لهذا السيد . سنكتفي بـأن نلوى أنفه وأذنيه مع نزع اللسان واستئصال الاسنان وبتر الأرداف وإزالة النخاع الشوكي ونزع المخ نزعاً كاملاً أو جزئياً وذلك من الكعبين . أولا سيجلس على الخازوق ، ثم تقطع رأسه واخيرا يمزق إربا . بعد ذلك ، ورحمة منا ، سيصبح سيادته حراً في أن يذهب لحال سبيله ليشنق في مكان آخر . ولن يُمس بأي آخر ، انني أريد أن أحس معاملتـــه .

الفـلسان : هيه ! سيدنا .

الأب أوبـو : حش بطنه ؟ لقـد نسيت أن أستشير ضميرى (يدخـل الحجرة . في تلك الأثنـاء يهرب ريبونتيبه ، فيخرج في إثره الفلسان وهـم يصيحون ويغنون . الأب أوبو يظهر ثانيـة ، وضميره في يـده) .

المشـهد الثالث

أكـراس ، الأب أوبـو ، الضمـير

الأب أوبـو : (لأكراس) حش بطنه ! سيدى ! لا تريد أن

تفارقنى إذن ، مثل ضميرى الذى لاأستطيع أن أتخلص منـــه .

الضمـــــير : سيدى ، لا تهزأ بمأساة إبيك – تيت(٢)

الأب أوبـــو : بيك تيت(١) ربما يكون آلة عجيبة ، لكـــن المسرحية مستمرة منذ وقت طويل وليس فى النيـــة أن نستخدمها اليوم .

(يسمع جرس أشبه بجرس القطار ، ثم يدخل التمساح بفحيحه ويجتاز خشبة المسرح) .

المشهد الرابع

نفس الشخصيـــات ، التمســـاح

اكـــراس : اوه ، لكن ، يعنى ، كما ترى ، ما هذا ؟

الأب أوبـــو : هذا طـــائر .

الضمـــــير : هذا زاحف متميز ، ثم إن (يتحسسه) يديه تتمتعان بكل خصائص أيدى الثعابين .

الأب أوبـــو : إذن ، فهو حوت ، لأن الحـــوت هو أضخم طائر فى الدنيـــا ، وهذا الحيوان يبدو ضخماً .

الضمـــــير : أنا أقول لكـــــم انه ثعبـــان .

الأب أوبـــو : هذا يثبت للسيد ضميرنا غباءه وغرابة آرائه . لقد فكرنا فى ذلك قبل أن يقوله هو ، إنه فعلاً ثعبان ! بل وثعبان ذو أجـــراس .

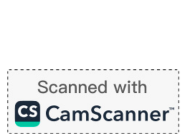
اكـــراس : (يتشممه) الشىء المؤكد ، كما ترى هو ، أنه ليس مضلّعـــاً .

---

(٢) Epic-tête فيلسوف من القرن الأول الميلادى ، Le pique-têtc, آلة تعذيب ، واضح أن جارى يلعب بالالفاظ .

فهرست

الموضـــوع	رقم الصفحة



ماصدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١	ـ مانويل جاليتش	سمك عسير الهضم
٢	ـ جان انوى	القبرة (جان دارك)
٣	ـ هال بورتر	البرج
٤	ـ تساو يو	عاصفة الرعد
٥	ـ هارولد بنتر	١ ـ الخادم الاخرس ٢ ـ التشكيلة او عرض الازياء
٦	ـ جون وبستر	الشيطانة البيضاء
٧	ـ تيرانس راتيجان	الاسكندر المقدونى أو قصة مغامرة
٨	ـ تيرى مونييه	سباق الملوك
٩	ـ جون مورتيمر	استعدوا لركوب الطائرة وغيرها
١٠	ـ فريدريش دورنيمات	النيـزك
١١	ـ يونسكو ـ اداموف ـ ارابال ـ البى	دراما اللامعقول
١/١٢	ـ أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ـ ١ ١ ـ مس جوليـا ٢ ـ الأب
١٣	ـ نيقوس كازندزاكى	عطيل يعـود
١٤	ـ بيتر فايس	انشودة انجولا
١٥	ـ اوليفر جولد سميث	تواضعت فظفرت
١/١٦	ـ موليير	(من الاعمال المختارة) موليير ـ ١ ● مدرسة الزوجات ● نقد مدرسة الزوجات ● ارتجالية فرساى
١٧	ـ دوجلاس ستيورات	عسكر ولصوص اونيد كيللى
١٨	ـ وليم شكسبير	العين بالعين
١/١٩	ـ أوجست ستريندبرج	(من الاعمال المختارة) ستريندبرج ـ ٣ الطريق الى دمشق ـ ثلاثية

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢٠	رومان رولان	١٤ يوليــو
٢١	انجس ويلسون	شجرة التوت
٢٢	تيرانس راتجان	روس او لورانس العرب
٢٣	كارون دى بومارشيه	حلاق اشبيلية
٢٤	وليم شكسبير	هاملت
٢٥	نويل كوارد	الحياة الشخصية
١/٢٦	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ١ نساء تراخيس
١/٢٧	جبريل مارس	من الاعمال المختارة) جبريل مارسل ـ ١ ١ ـ رجل الله ٢ ـ القلوب النهمة
٢٨	انريكي خارديل بونثلا	ليلة ساهرة من ليالى الربيع
٢/٢٩	أوجست ستردبرج	(من الاعمال المختارة) ستردبرج ـ ٢ ١ ـ الاقوى ٢ ـ الرباط ٣ ـ الجرائم ٤ ـ موسيقى الشبح
٣٠	بيتر شافر	اصطياد الشمس
١/٣١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ١ـ ١ ـ حكاية فاسكو ٢ ـ السيد بوبل
٣٢	هـ . و . و فيرمان	انتصار حورس
١/٣٣	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ١ ١ ـ بيوت الأرامل ٢ ـ العابث
٣٤	فرناندو ارابال	ثلاث مسرحيات طليعية ١ ـ قرافة السيارات ٢ ـ فاندو وليز ٣ ـ الشجرة المقدسة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٣٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل – ٢ ١ – أوديب الملك ٢ – أوديب فى كولون ٣ – اليكترا
١/٣٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو – ١ ١ – اليكترا ٢ – لن تقع حرب طروادة
١/٣٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو – ١ ١ – المغنية الصلعاء ٢ – الدرس ٣ – جاك أو الامتثال ٤ – المستقبل فى البيض ٥ – الكراسى
٣٨	كوبر – تشيرشل – شارب – مانج	مسرحيات اذاعية
٢/٣٩	جبريل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبريل مارسل – ٢ ١ – روما لم تعد فى روما ٢ – المحراب المضىء أو (مصباح النعش)
٤٠	انطون تشيخوف	١ – شيطان الغابة ٢ – الخال فانيا
٢/٤١	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة – ٢ ١ – مهاجر بريسبان ٢ – البنفسج
١/٤٢	لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجى بيرندلو – ١ ١ – ديانا والمثال ٢ – الحياة عطاء ٣ – لذة الامانة
٤٣	جيمس جويس	١ – ستيفن « د » ٢ – منفيون

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٤/٤٤	أوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ٤ ١ ـ الغرماء ٢ ـ الاميرة البيضاء ٣ ـ عيد الفصح
٣/٤٥	سوفوكل	(من الاعمال المختارة) سوفوكل ـ ٣ ١ ـ انتيجونة ٢ ـ اجاكس ٣ ـ فيلوكتيت
٢/٤٦	جان جيرودو	(من الاعمال المختارة) جان جيرودو ـ ٢ ١ ـ سدوم وعمورة ٢ ـ مجنونة شايو
٢/٤٧	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٢ ١ ـ ضحايا الواجب ٢ ـ مرتجلة الما ٣ ـ سفاح بلا كراء
٢/٤٨	جبرييل مارسل	(من الاعمال المختارة) جبرييل مارسل ـ ٣ ١ ـ طريق القمة ٢ ـ العالم المكسور
٤٩	البى شيزجال	١ ـ الحلم الامريكى ٢ ـ الطابعان على الالة
٥٠	ارمان سنالاكرو	الارض كروية
٢/٥١	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ٦ ١ ـ السلاح والانسان ٢ ـ كانديدا ٣ ـ رجل المقادير
٥٢	هارولد بنتر	الحارس
٥٣	مارتنيس دى لاروزا	ابن امية او ثورة الموريسكيين

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٥٤	وليم شكسبير	ماساة كريولانس
٥٥	انطونيو بويرو بايخو	القصة المزدوجة للدكتور بالمى
٥٦	يوربيديس	● الكترا ● اورستيس
٥٧	فيكتور هيجو	هرنانى
٥٨	ليو تولستوى	المستنيرون
٢/٥٩	موليير	(من الاعمال المختارة) موليير ـ ٢ ١ ـ سجاناريل ٢ ـ المتحذلقات المضحكات ٣ ـ مدرسة الازواج ٤ ـ الطبيب الطائر ٥ ـ غيرة الباربوييه
٦٠	روبرت شيروود	الطريق الى روما
٦١	فيليب بارى	● المهرجون ● قصة فيلادلفيا
٦٢	ماكس فريش	● قصة حياة
٦٣	جون جى	● اوبرا الصعلوك
٦٤	دنيس ديدرو	● الابن الطبيعى
٥/٦٥	اوجست سترندبرج	(من الاعمال المختارة) سترندبرج ـ ٥ ١ ـ رقصة الموت ٢ ـ الطريق الكبير
٦٦	وليم ساروبان	١ ـ ايـام العمر ٢ ـ سكان الكهف
٦٧	اندريه شديد	١ ـ العارض ٢ ـ بيرينيس المصرية
٢/٦٨	لويجي بيرندلو	من الاعمال المختارة) بيرندلو ـ ٢ ١ ـ المعصرة ٢ ـ اداء الادوار ٣ ـ ابو زهرة بفمه

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٦٩	البير كامي	حالة طوارىء
١/٧٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ١ ١ ـ حياة جالليو ٢ ـ طبول فى الليل
٧١	جراهام جرين	غرفة المعيشة
٢/٧٢	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٢ ١ ـ المستاجر الجديد ٢ ـ اللوحة ٣ ـ الخرتيت
٢/٧٣	جورج شحادة	(من الاعمال المختارة) جورج شحادة ـ ٢ ١ ـ السفر ٢ ـ سهرة الامثال
٧٤	ثورنتون وايلدر	نجونا باعجوبة
٢/٧٥	جورج برناردشو	(من الاعمال المختارة) جورج برناردشو ـ ٢ ١ ـ تلميذ الشيطان ٢ ـ هداية القبطان براسباوند
٧٦	وليم شكسبير	● الملك لير
٧٧	وول شوينكا	● الطريق
٧٨	الكسى اربوزف	● عزيزى مارات المسكين
٧٩	هوجو فون هوفمانزتال	زفاف زبيدة
١/٨٠	جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ١ ١ ـ مياه بابل ٢ ـ رقصة العريف
٨١	رومان رولان	روبسبيير
٨٢	سنكا	● اوديب

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/٨٣	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل ـ ١ ١ ـ ظمأ ٢ ـ عبودية ٣ ـ ضباب ٤ ـ مبحرون شرقا الى كارديف ٥ ـ فى المنطقة ٦ ـ بدر على البحر الكاريبى
٨٤	جان كوكتو	١ ـ فرسان المائدة المستديرة ٢ ـ الآباء الأشقياء
٨٥	تيرانس راتيجان	١ ـ تعلم الفرنسية بلا دموع ٢ ـ الممر المشىء
٨٦	فديريكو غرسيا لوركا	● العرس الدموى
٨٧	كالدرون دى لاباركا	● الحياة حلم
٨٨	وليم شكسبير	● يوليوس قيصر
٨٩	يوريبيديس	١ ـ الفينيقيات ٢ ـ المستجيرات
٩٠	الكسندر استروفسكى	● لكل عالم هفوة
١/٩١	جون ملينجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ ١ ـ ظل الوادى ٢ ـ الراكبون الى البحر ٣ ـ زفاف السمكرى ٤ ـ بئر القديسين
٢/٩٢	جون ميلنجتون سنج	(من الاعمال المختارة) جون ميلنجتون سنج ـ ٢ ١ ـ فتى الغرب المدلل ٢ ـ ديردرا فتاة الاحزان ٣ ـ عندما غاب القمر
٩٣	آرثر ميللر	١ ـ كلهم ابنائى ٢ ـ الثمن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
٢/٩٤	ـ برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ٢
		١ ـ أوبرا القروش الثلاثة
		٢ ـ لوكلوس
		٣ ـ بعــل
٩٥	ـ وليم شكسبير	تيمون الاثينى
٩٦	ـ كارلو جولدونى	خادم سيدين
٩٧	ـ اوجين لابيش	رحلة السيد بريشون
٤/٩٨	ـ لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٤
		● فتاة فى سن الزواج
		● مشاجرة رباعية
		● لخريف ثنائي
		● الثغــرة
		● لعبة الموت
٣/٩٩	ـ لويجى بيرندلو	(من الاعمال المختارة) لويجى بيرندلو ـ ٣
		١ ـ ست شخصيات تبحث عن مؤلف
		٢ ـ كل شيخ له طريقة
		٣ ـ الليلة نرتجل
١/١٠٠	ـ تشيكا ماتسو	(من الاعمال المختارة) تشيكا ماتسو ـ ١
		١ ـ انتحار الحبيبين فى سونيزاكى
		٢ ـ معارك كوكسينجا
٢/١٠١	ـ يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين اونيل ـ ٢
		١ ـ وراء الافق
		٢ ـ انا كريستى
٢/١٠٢	ـ جون آردن	(من الاعمال المختارة) جون آردن ـ ٢
		١ ـ الحرية المفلولة
		٢ ـ صعود البطل
١٠٣	ـ وليم شكسبير	ماساة عطيل
١٠٤	ـ جانلز كوبر ٠ كولين فينيو	١ ـ الطلبة المشاغبون
		٢ ـ قبل يوم الاثنين الموعود
		٣ ـ الليلة يوم الجمعة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١/١٠٥	برانيسلاف نوشيتش	١ ـ حرم سعادة الوزير ٢ ـ الدكتور
١/١٠٦	دنيس جونستون	١ ـ من المسرح الايرلندي ـ القمر في النهر الاصفر
١٠٧	تيرانس رانيجان	١ ـ بينما تسطع الشمس ٢ ـ المهرجون
١٠٨	فرانسواز ساجان	● ـ الحصان المغمى عليه ● ـ الشوكة
٢/١٠٩	تشيكاماتسو	(من الاعمال المختار) تشيكاماتسو ـ ٢ ● ـ الصنوبرة المجتثة ● ـ انتحار الحبيبين في آميجيما
٣/١١٠	برتولت برشت	(من الاعمال المختارة) برتولت برشت ـ ٣ ● الام شجاعة ● السيد بنتلا وخادمه ماتى
٥/١١١	يوجين يونسكو	(من الاعمال المختارة) يوجين يونسكو ـ ٥ ● الغضب ● الملك يموت ● العطش والجوع
١١٢	وليم شكسبير	● العاصفة
١١٣	وليم كونجريف	● هكذا الدنيا تسير
١١٤	الفونسو ساسترى	● الدراما الثورية الاسبانية ● فصيلة على طريق الموت ● النطحة ● الكمامة
٣/١١٥	يوجين اونيل	(من الاعمال المختارة) يوجين أونيل ـ ٣ مرحلة الواقعية الاولى رغبة تحت شجر الدردار
١١٦	جان كوكتو	الالة الجهنمية
١١٧	يوهان فلفجانج جيته	جيتس فون برلشنجن

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١١٨	جان راسين	ماساة طيبة او الشقيقان
		فيــدر
١١٩	جان انوى	ليوكاديا
١/١٢٠	جاك اوديبرتى	● الشر يستطير
		● الصابرون
٢/١٢١	جاك اوديبرتى	مضيفة النزلاء
٢/١٢٢	بويرو باييخو	اسطورة دون كيشوت ١٩٦٨
٣/١٢٣	بويرو باييخو	حلم العقـل
١٢٤	وليم شكسبير	مكبث
١٢٥	جوزيف اوكونور	القيثارة الحديدية
١/١٢٦	ادواردو دى فيليبو	١ ـ عائلتى
		٢ ـ الاشباح
١٢٧	جيمس بروم لين	● الزملاء الثلاثة
١٢٨	برانيسلاف نوشيتس	(من الاعمال المختارة) برانيسلاف
		● ممثل الشعب
١٢٩	ارثر ميللر	● الناشزون
١/١٣٠	ايفان	● العائلة
	سرجيفتش	● خيال مريض
	توجنيف	
١٣١	روبرت بولت	الكرز المزهر
١٣٢	يوهان فلفجانج جيتة	توركواتوتاسو
١٣٣	المر رايس	● مشهد فى الطريق
١٣٤	وليم كونجريف	● حبا بحب
١٣٥	روبرت بولت	● تحيا الملكة
١٣٦	الفريد دى موسيه	● لورانزاتشو

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

(تابع) ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٥٣	ايفان تورجينيف	● شهر فى القرية
١٥٤	فرانس جريليا رلسر	الجدة الاولى
١٥٥	برانيسلاف نوشيتس	المرحوم
١٥٦	روبرت بولت	النمر والحصان
١٥٧	موريل سبارك	● حملة الدكتوراه
١٥٨	فريدرش شلر	● فلهلم تل ١٨٠٤
١٥٩	ادواردو دى فيليبو	● عيد الميلاد فى بيت كوبيللو
١٦٠	كاريل تشابيك	من مسرح الخيال العلمى ـ ١ انسان روسوم الالى
١٦١	تولستوى	● اول من صنع الخمر ● سلطان الظلام .
١٦٢	بيتر ليرسون	ليلة تبكى الملائكة
١٦٣	جول رومان	زواج لوترو هاديك
١٦٤	ايفان تورجينيف ـ ٢	● الاعزب
١٦٥	فديريكو فريسيه لوركا	الآنسة روزيتا العانس او لغة الزهور
١٦٦	يوديبيديس	١ ـ افيجينيافى اوليس ٢ ـ أفيجينيافى تاوريس
١٦٧	يوربيديس ٤	٣ ـ اندروماخى ـ الطرواديات
١٦٨	فرانس جزيليارلسر ـ ٢	سابفو
١٦٩	ادواردو دى فيليبو	اصوات الاعماق
١٧٠	رجب تشوسيا	ابو الهول الحى
١٧١	ايفان تورجينيف ـ ٤	الريفية
١٧٢	المر ل٠ رايس	● الآلة الحاسبة

تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
		من المسرح الافريقى ـ ٢
١٧٣ ـ	جيمس نجوجى	● الناسك الأسود
	سام توليا موهيكا	● ولد للموت
	توم اومارا	● الخروج
١٧٤ ـ	ديتر فورته	● مصرع كاسبرهاوزر
١٧٥ ـ	الكسندر استروفسكى	● الغابة
١٧٦ ـ	جول رومان	● الدكتاتور
١٧٧ ـ	انطونيو جالا	● خاتمان من أجل سيدة
١٧٨ ـ	اوجو بتى	● انحراف فى قصر العدالة
١٧٩ ـ	نيجل دنيس	● اغسطس من أجل الشعب
١٨٠ ـ	يوريبيديس ـ ٥	● عابدات باخوس
١٨١ ـ	يوريبيديس ـ ٦	● ايون
١٨٢ ـ	يوريبيديس ـ ٧	● هيبوليتوس
١٨٣ ـ	طوباز	● مارسيل بانيول
١٨٤ ـ	راى برادبورى	من مسرح الخيال العلمى ـ ٣
		● عمود النار
		● الكلايدوسكوب
		● نفير الضباب
١٨٥ ـ	اوجو بتي	● جريمة في جزيرة الماعز
١٨٦ ـ	بيير كورني	● ميديا
١٨٧ ـ	كليفورد اوديتس	● الفتى المذهب
١٨٨ ـ	تانكرد دورست	● عصر الجليد

تابع ما صدر من هذه السلسلة

العدد	المؤلف	المسرحية
١٨٩	بيير كورني	● الكذاب
١٩٠	جون جولزور ذي	● العدالة
١٩١	الفريد جاري - ١	(من الأعمال المختارة) ● اوبو ملكا
١٩٢	الفريد جاري - ٢	(من الأعمال المختارة) ● اوبو عبدا
١٩٣	الفريد جاري - ٣	(من الاعمال المختارة) ● أوبو فوق التل ● أوبو زوجا مخدوعا

من الأعــداد القادمــة

١٩٨٥ ـ ١٩٨٦

المؤلف	المسرحية	المترجم

من المسرح الافريقى :

المؤلف	المسرحية	المترجم
كويسى كاى	ضحك وصخب فى المنزل	د . نايف خرما
كوبيناسكى	المتعاونون	
وول سوينكا	مجانين واختصاصيون	د . علي حسين حجاج
وول سوينكا	الموت وفارس الملك	د . سليم الاسيوطى
وول سوينكا	السلالة القوية	

من مسرح الخيال العلمى :

المؤلف	المسرحية	المترجم
راى برادبورى	عمود النار الكلايدوسكوب نفير الضباب	رؤوف وصفى
ج كوفمان ، م. كونيلى	شحاذ على صهوة جواد	د . طه محمود طه
صوفى تريدويل	الآلية او ماكينال	يوسف الشارونى

من المسرح العالمى :

المؤلف	المسرحية	المترجم
كليفورد اوديتس	الفتى المذهب السكن الكبير	د . أمين العيوطى
لوبى دى بيجا	نجمة الشبيلية	د . صلاح فضل
ماكسويل اندرسون	ما ثمن المجد	محمد الحديدى
	آلهة البرق	محمد الحديدى

تابـــع من الاعـــداد القادمة

المؤلف	المسرحية	المترجم
فرناندو ارابال	اغنية القطار الشبح	د • محمد السرغبينى
شون اوكيسى	المحراث والنجوم ـ ورود حمراء من اجلى ـ ظل مقاتل ـ نهاية البداية •	فوزى العنتيل حسين اللبودى
اريستوفانيس	السحب	د • احمد عثمان
شـــكسبير	هنرى الرابع	د• فاطمه موسى
الفريد جاري	اوبو ملكا اوبو زوجا مخدوعا اوبو عبدا اوبو فوق التل	د • حمادة ابراهيم
مارسيل بانيول	ماريوس	محمود فريد زمزم
اوجو بتى	جريمة فى جزيرة الماعز	سعد اردش
توماس دكر	عطلة الاسكافى	خالد عباس
ديتر فورته تانكريد دورست	عصر الجليد	د • عبد السلام اسماعيل
جون جولزورذى	الهارب ـ العدالة	د • داود السيد
عزيز نسين (من المسرح التركى)	وحش طوروس افعل شيئا يا « مت »	جوزيف ناشف

المترجم

د . حمادة ابراهيم ، من مواليد ج.م.ع . رئيس قسم اللغة الفرنسية بجامعة المنصورة ، ترجم الى العربية عددا من الاعمال الادبية الفرنسية . كما ترجم لسلسلة من المسرح العالمى فى الكويت معظم أعمال يوجين يونسكو المسرحية .

المراجعة

د . سامية أسعد من مواليد القاهرة ج.م.ع. استاذة الادب الفرنسى بكلية الاداب بجامعة القاهرة ، لها أبحاث وترجمات ومؤلفات فى الادب الفرنسى باللغتين العربية والفرنسية . كما أن لها مقالات متخصصة فى مجلات أدبية مصرية وعربية .

الاشتراكات

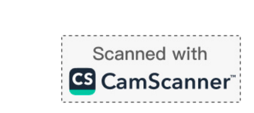
الجهـــة	قيمة الاشتراك	
	ف	د
البـلاد العربيـة	٠٠٠	٣
البـلاد الاجنبية	٥٠٠	٣

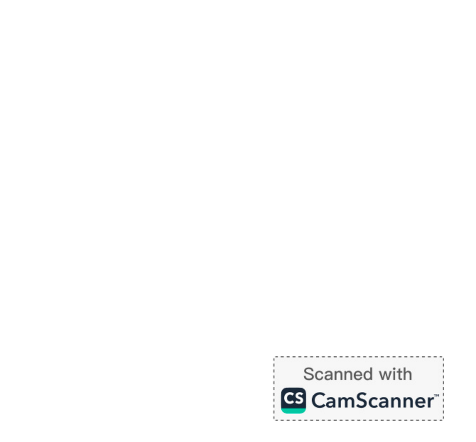
تحول قيمة الاشتراك بالدينار الكويتي لحساب وزارة الاعلام بموجب حوالة مصرفية خالصة المصاريف على بنك الكويت المركزي. وترسل صورة عن الحوالـة مع اسم وعنوان المشترك الى :

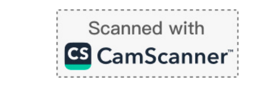
المكتب الفني
ص.ب (١٩٣)
الكـويت
وزارة الاعـلام

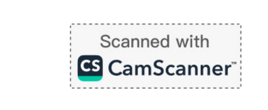
الثمـن

الكويت	١٥٠ فلسًا	ليبيا	١٥ قرشًا	مسقط	١٢٠ بايا
السعودية	٢ ريال	المغرب	٢ درهم	اليمن الجنوبية	١٢٠ فلسًا
العراق	١٥٠ فلسًا	تونس	٢٠٠ مليم	اليمن الشمالية	٢ ريال
الأردن	١٥٠ فلسًا	الجزائر	٢ دينار	البحرين	١٥٠ فلسًا
سوريا	١,٥ ليرة	القاهرة	١٥٠ مليمًا	الخليج العربي	٢ ريال
لبنان	١,٥ ليرة	السودان	١٥٠ مليمًا		




Scanned with
CamScanner





فى العدد القادم

ما ثمن المجد ؟ (١٩٢٤)

تاليف : ماكسويل اندرسون **ترجمة وتقديم : محمد الحديدى**

١٨٨٨ ـ ١٩٥٩

تخرج ماكسويل اندرسون من جامعة نورت داكوتا عام ١٩١١ ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا عام ١٩١٤ واشتغل بالتدريس والكتابة فى صحف مدينة سان فرانسسكو ثم طرد من وظائفه بسبب موقفه المعادى للحرب العالمية الأولى وهذا واضح فى مسرحية **ما ثمن المجد** ؟ وقد تعاون مع ستولنجز فى كتابة هذه المسرحية وكان ستولنجز قد اجتاز تجربة الحرب العالمية الأولى وفقد احدى ساقيه فيها ومن الواضح ان ستولنجز هو الذى امد المسرحية بالنواحى العسكرية والحربية بما فى ذلك اسلوب الحوار الشائع بين مشاة الاسطول الامريكى وربما يجد الامريكى المعاصر صعوبة فى فهم المقصود من البعض منها ٠

فى المسرحية قصة حب وقصة بطولة وهما اللحنان الرئيسيان اللذان يسيران جنبا الى جنب وكل هذا فى اطار كوميدى لا شك انه كان عاملا فعالا فى النجاح الساحق الذى حققته المسرحية عندما عرضت لسنوات بعد ظهورها عام ١٩٢٤ ٠

في هذا العدد

من الاعمال المختارة ـ ٣

أوبو فوق التل ـ أوبو زوجاً مخدوعاً

تاليف : الفريد جارى (١٨٧٣ـ١٩٠٧)   ترجمة : د· حمادة ابراهيم

ليست مسرحية **اوبو فوق التل** ، على الرغم من تأكيدات المؤلف ، مجرد موجز لمسرحية **أوبو ملكا** ، بل هى صياغة جديدة ليتم تقديمها عن طريق مسرح العرائس كما يتضح من البرولوج الذى يسبق المسرحية ذاتها ويقوم به القراقوز ومدير المسرح ·

المسرحية حافلة بمواصفات عروض القراقوز ومسرح العرائس من ضرب بالعصى الى حركات متشنجة سريعة · البطل قراقوز قادم من مدينة لينون مهد فن العرائس فى فرنسا ·

مسرحية **اوبو زوجاً مخدوعاً** لم تصدر فى حياة الكاتب (صدرت ١٩٤٤) · ليس فى المسرحية دقة فى ترتيب المشاهد والفصول بل يسخر أحد شخصياتها بالقواعد الكلاسيكية للدراما فى المشهد الرابع من الفصل الثالث فى حديثه مع الاسكافى حين يقول : « حتى لا نخل بوحدة المكان ، كما ترى ، لم نستطع الانتقال الى دكانك · »

اهم ما يميز المسرحية شخصية الضمير الذى يتنقل داخل حقيبة وحرية الخيال التى تذكرنا بعالم الأطفال ·